درجة وعي المعلّمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة

إعداد

روان زياد عبد الله رهيني

قِسْمْ دِرَاسَات الطّفُولَة ـ كُليّة الإِقْتِصَاد المَنْزِلِي

استلام البحث : ٢٨ / ٣ / ٢٠١٩ قبول النشر: ٣ / ٥ / ٢٠١٩

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة وعي معلّمات رياض الأطفال بمؤشّرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة، باستخدام المنهج الوصفي التّحليلي، وقد طبقت استبانة مكوّنة من جزأين: الأوّل تضمّن المعلومات الأوّلية لمعلّمات العيّنة، والثّاني تكون من محورين؛ تضمن الأول (22) عبارة لقياس درجة الوعي بمؤشّرات الموهبة السّلوكيّة الشخصيّة، وتضمن (22) عبارة لقياس درجة الوعي بمؤشّرات الموهبة السّلوكيّة المعرفيّة (العقليّة). وتكوّنت عينة الدراسة من (306) معلّمة لرياض الأطفال، تمّ اختيارهنّ بطريقة العيّنة العشوائية. واستخدم في تحليل البيانات الكمية المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، كما استخدم اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين أفراد العيّنة. وتوصّلت النّتائج إلى أنّ درجة الوعي بمؤشّرات الموهبة مرتفعة بشكل عام، وفي محوري المؤشرات السلوكية الشخصيّة والمعرفيّة (العقليّة)، هذا مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الوعي بين معلمات رياض الأطفال الحكوميّة والأهليّة؛ لصالح معلّمات رياض الأطفال الحكوميّة. وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بعدد من التوصيات، من أبرزها: تقديم خدمات الكشف والرّعاية للموهوبين في مرحلة الطفولة المبكّرة، ويشمل ذلك مرحلتي رياض الأطفال والابتدائية والصفوف الأوليّة بالمرحلة الابتدائية، وإلزام معلّمات رياض الأطفال بحضور برامج توعويّة في مجال رعاية الموهبة بمرحلة الطّفولة المبكّرة وبشكل دوري، وإجراء بحوث ودراسات تتناول برامج الكشف والرعاية للموهوبين في مرحلة الطّفولة المبّكرة.

Abstract :

The present study aimed to investigate the degree of pre-school teachers' awareness of giftedness' indicators for pre-school children in Jeddah. It adopted the descriptive analytical approach and applied a

two-section questionnaire to (306) randomly selected pre-school teachers. While the first section covered the preliminary data of the participants, the second one comprised two domains; a 22-item domain to evaluate the degree of awareness of giftedness' personal indicators and a 22-item domain to evaluate the degree of awareness of giftedness' cognitive indicators. To analyze the quantitative collected data, arithmetic means, standard deviations, and percentages were utilized. Moreover, t-test was utilized to determine the differences among the participants. Results revealed that the degree of awareness of giftedness' personal and cognitive indicators was generally high. There were statistically significant differences between the means in the awareness' degrees of public and private pre-school teachers in favor of public ones. The study recommended providing services of identification and care for the gifted children in early childhood in pre-school and primary grades. Additionally, the pre-school n teachers should periodically attend awareness programs of giftedness care in early childhood. Further research studies should cover the identification and care of the gifted at early childhood.

مقدّمة:

يتّفق المنظّرون التربويّون على أنّ مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل الّتي يمر بها الإنسان، وهي نُقطة انطلاق في مضمار حياته، ينتقل فيها من بيئة أسرته الّتي أَلِفها إلى بيئة الرّوضة. كما يشهد هذا العصر تطوراً بالغاً في رياض الأطفال، بعدما اتّضحت لها أهميّة تنمية جوانب الطّفل المعرفيّة والمهاريّة والوجدانيّة، ليجد فيها بيئة غنيّة يستقي منها الرّعاية التي تؤهلّه لمواصلة مراحل التّعليم الأساس. ووفق ذلك فإنّ رياض الأطفال النموذجيّة تمتاز بالبرامج والكوادر المدرّبة الّتي تستهدف التربية والتّعليم معاً، وتستثير دوافع الأطفال، وتساعد على تفجير طاقاتهم، وتنمية مواهبهم في مراحلهم الأولى.

وفي ضوء ذلك يُعد الكشف عن قدرات الطّفل ومواهبه في هذه السّن المبكّرة من المعينات الجوهريّة على نموّه بطريقة سليمة، وكُلّما بُكّر الكشف عن الأطفال الموهوبين، ووُفّرَت لهم الإمكانات التربويّة والتعليميّة، تحقّقت ذواتهم وتطوّرت قدراتهم؛ ليصبحوا مستقرين وسعداء، وإلاّ فإنّ مصير تلك المواهب الفناء قبل الظّهور، والموت قبل الولادة (القاضي،2016).

كما أظهرت نتائج الدّراسات التّربويّة أنّ الطّفل الموهوب يتميّز بسمات ظاهرة تُبرهن على وُجود الموهبة لديه، وقد أكّدت العديد من الأبحاث أنّ تلك الخصائص دليل على الموهبة،

ومحك من المحكّات التي يُكْشَف بها عن المَوهوبين. وبُنيت على أساسها العديد من قوائم الكشف عن الموهوبين الّتي تناولت الخصائص السّلوكيّة، والانفعاليّة، والمعرفيّة، والجسميّة للطفل الموهوب (البصال، 2006).

وفي ظل تلك الظّروف يعد اكتشاف الموهبة في وقت مبكر من المسؤوليات المطلوبة من الأسرة والمُعلّمة. كما أن مهمّة التعرّف على الأطفال الموهوبين لا تتصف بالسّهولة، لأن الأمر يستدعي المعرفة بمفاهيم الموهبة وخصائص الأطفال الموهوبين في مرحلة الطّفولة المبّكرة (الشمري،2005؛ القاضي، 2015).

ونشير إلى أهميّة دور المُعلّمةَ، كون أنها الرّكيزةُ الأساسيّة في العمليّة التعليميّة، ومكلّفة بإدارة الصّف لتحقيق الأداء التّدريسي الفَعّال، ولا يتم ذلك إلا بتَعرّف المُعلّمة على السّمات والخصائص الّتي يتحلّى بها كل طفل. كما يترتّب على المعلّمة تكييف الفصل الدّراسي، وإعداد بيئة ثريّة تجذب كل الفئات الّتي يضمّها الفصل، بمن فيهم فئة الأطفال الموهوبين. وبالتّالي تنشأ لدى الأطفال القابليّة لتحقيق مستويات عالية من الإنجاز تبعاً لإشباع حاجاتهم المختلفة. ومن هذا المنطلق؛ يتضح أنّ لمعلّمة رياض الأطفال دوراً أساسياً في اكتشاف الموهوبين، ومهمّة فعّالة في رعايتهم (البحيري، والإمام،2018).

وممّا سبق ذكره نصل إلى أهمية دور المعلمات في تنمية الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وهو ما نحن بصدده في هذا البحث المقدّم لقِياس درجة وعي المُعلّمات بمؤشّرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، لأهميّة أدوارهّن في مجال تربية الموهوبين.

مشكلة الدّراسة:

انطلاقاً من أهميّة الموهوبين ودورهم في بناء المجتمعات، ظهرت بواكير رعاية هذه الفئة في المملكة العربيّة السعوديّة، في نهاية القرن الماضي. فأصبحت المملكة في وقتنا الحاضر تسعى إلى استثمار الموهوبين في جميع مناطقها، تماشياً مع أهداف مشروع التحوّل الوطني (2020). كما تنامى الاهتمام بشؤونهم على المستوى المحلّي تحقيقا لرؤية (2030)، ضمن "اقتصاد مزهر مستقبل مثمر". والجدير بالذّكر؛ أن خدمات الرّعاية تبدأ بالكشف عن الموهوبين في الصّف الثالث الابتدائي، ثم بإلحاقهم في مختلف برامج الرعاية بدءًا من الصف الرابع الابتدائي (وزارة التعليم،2019).

وعلى الرّغم من الاهتمام الكبير التي تبذله المملكة العربيّة السّعودية في مرحلة الطّفولة المبكّرة؛ فإنّ الكشف عن الموهوبين في هذه المرحلة لم يلق الجهد الكافي حتى الآن، وقد أشارت نتائج دراسة الجغيمان وعبد المجيد (2008)، إلى أنّ الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة الطّفولة المبكّرة يحتاج إلى تطوير أدوات مناسبة، ورفع الوعي لدى المعلّمات بخصائص وسمات الأطفال الموهوبين في تلك المرحلة، وذلك لتلبية حاجات الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، والمراحل الأوليّة من التعليم الأوّلي.

ومن مؤشّرات اهتمام المملكة العربيّة السعوديّة بمجال الموهبة، حرصها على دعم البحوث العلمية في مجال رعاية الموهوبين، فقد خلصت دراسة الحدابي والحاجي (2016)،

إلى أنّ المملكة العربيّة السعوديّة حازت على أعلى نسبة نشر للدّراسات في مجال الموهبة والتّفوق في العالم العربي من نسبة العيّنة التي تم مسحها. وعلى الرّغم من الزّخم الحاصل في الدّراسات المتعلّقة بفئة الموهوبين فقد أشارت نتائج دراسة بخيت (2012)، والحدابي والحاجي (2016)، إلى أن مرحلة ما قبل المدرسة تعد من أقل المراحل التعليميّة حظّاً من النّاحية البحثيّة، وأوْصت الأخيرة من ضمن مقترحاتها تنفيذ دراسات تستهدف فئات لم يُتطرّق لها بشكل واسع، لاسيّما مرحلة ما قبل المدرسة وأعضاء هيئة التدريس.

وعليه؛ فإنّ عمليّة التّعرّف على الأطفال الموهوبين تعد المدخل الرّئيس لتلبية حاجاتهم التعليميّة والتربويّة والنفسيّة، كما أنّ الكشف عنهم من أبرز مسؤوليّات معلّمة رياض الأطفال، وذلك عن طريق ملاحظة سلوكيّاتهم للتّعرف على استعداداتهم وقدراتهم، مستندة بذلك على إدراكها ووعيها بمؤشرات وخصائص الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (الشمري،2016). الأمر الذي دعا الباحثة إلى التّقصّي عن درجة وعي المُعلّمات بمؤشّرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

تساؤلات الدّراسة:

ترتكز مشكلة الدراسة على السؤال الرئيس التالي:

ما درجة وعي المعلّمات بمؤشّرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة؟

وتتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

١ـ ما درجة وعي معلّمات رياض الأطفال بمؤشّرات الموهبة السلوكية الشخصية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدّة؟

٢ـما درجة وعي معلّمات رياض الأطفال بمؤشّرات الموهبة السلوكية المعرفيّة (العقليّة) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدّة؟

٣ـ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة وعي المعلّمات بمؤشّرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في رياض الأطفال الحكوميّة ورياض الأطفال الأهليّة بمدينة جدّة؟

أهداف الدّراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- التّعرف على درجة وعي معلّمات رياض الأطفال بمؤشّرات الموهبة السلوكية الشخصية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدّة.
- التّعرف على درجة وعي معلّمات رياض الأطفال بمؤشّرات الموهبة المعرفيّة (العقليّة) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدّة.
- الكشف عن الفروق في درجة الوعي بمؤشّرات الموهبة لدى الأطفال الموهوبين بين معلّمات رياض الأطفال الحكوميّة ورياض الأطفال الأهليّة بمدينة جدّة.

أهمّيّة الدّراسة:

تظهر أهميّة الدّراسة الحاليّة في الجانبين النّظري والتّطبيقي على النّحو التّالي:

الأهميّة النظريّة:

- تسليط الضوء على أهمّيّة دور المعلّمة في اكتشاف الموهبة وتنميتها لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- تقديم توصيات تُسهم في توفير تعليم صحيح للموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.
- إضافة لبنة جديدة في الكمّ المعرفي الموجود حول هذا الموضوع.
- ندرة الدّراسات التي دارت حول قياس درجة وعي المعلّمات بمؤشّرات الموهبة (أبوزيد،2014).

الأهميّة التطبيقية:

- قد تسهم هذه الدّراسة في جعل صانعي القرار يتّخذون قرارات حاسمة فيما يخص أساليب تدريس الموهوبين، في فترة الطّفولة المبكّرة، لتتماشى مع أهميّة المرحلة.
- توعية المُعلّمات بمؤشّرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، لما لدورها من أهميّة في صقل مواهب الأطفال وتنميتها.
- قد تسهم هذه الدّراسة في إعداد برامج تربويّة لتدريب المُعلّمات فيما يخص فئة الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة.

مصطلحات الدّراسة:

الوعي (Awareness) : "يعد مستوى الوعي الخطوة الأولى في تكوين الجوانب الوجدانية بما تتضمنه من الاتجاهات والقيم. وعلى الرغم من وقوع الوعي في أدنى درجة من التصنيف الوجداني، إلا أن الوعي غالبا ما يكون مشبعا بالجانب المعرفي، ويقصد به إدراك الفرد لأشياء معيّنة في الموقف أو الظاهرة" (شحاتة، والنجار،2003:339).

"أن هناك اتجاهين في تعريف الوعي: الأول وجداني، والثاني معرفي. ويتشابه تعريف الاتجاه المعرفي مع تعريف بعض المعاجم التي تُعرّف الوعي لغويا بأنه يعني: الفهم وسلامة الإدراك" (البخيت، والحسن، 2014: 18).

تُعرّف الباحثة وعي المعلمة إجرائيا: مقدار الدرجة التي تحصل عليها معلّمات رياض الأطفال في استبانة قياس درجة الوعي بمؤشرات الموهبة، ودرجة إدراكهنّ ومعرفتهن بالمؤشرات الدالة على الموهبة، والتي تظهر على الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

الموهبة(giftedness): "سمات معقّدة تؤهّل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف، وبذلك فالموهوب هو ذلك الفرد الذي يملك استعداداً فطريّاً، وتصقله البيئة الملائمة"(السرور،2010: 16).

الأطفال الموهوبون (gifted children): "هم الأطفال الذين يُظهرون دليلا على تمتعهم بقدرات واستعدادات كامنة، ويحتاجون إلى خدمات تربوية خاصة تختلف عما توفره المدرسة العادية للأطفال" (بدر،2010:16).

تعرّف الباحثة الأطفال الموهوبين إجرائيّا: هم الأطفال الذين يملكون سمات وخصائص ملحوظة، واستعدادات تؤهّلهم لأداء يميّزهم عن أقرانهم من الأطفال العاديين في مختلف المجالات الأكاديمية والحياتية، ويحتاجون إلى رعاية خاصة لتنمية ذلك الاستعداد.

مؤشرات الموهبة (Giftedness' Indicators): "مؤشرات تدل على موهبة الطفل، وجميعها تعتمد على ما يبديه الطفل من تصرفات، أو أشكال السلوك التي تدل على موهبة وتميز" (أبوفراش،21:2005).

مؤشرات الموهبة إجرائيا: هي عبارة عن المؤشرات السلوكية التي تتضمنها أداة الدراسة، وتتمثل بالسمات والخصائص التي يتحلى بها الطفل الموهوب في مرحلة ما قبل المدرسة، وتتضمن تلك المؤشرات الخصائص السلوكيّة الشخصية والمعرفيّة (العقليّة).

مرحلة ما قبل المدرسة (pre-school):"مؤسّسة تربويّة خُصّصت لتربية الأطفال الصّغار، الّذين تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، وتتميّز بأنشطة متعددّة تهدف إكساب الأطفال القيم التربويّة والاجتماعيّة، وإتاحة الفرصة للتّعبير عن الذّات، والتّدريب على كيفيّة العمل والحياة معاً، من خلال اللّعب المنظّم"(شحاتة، النجار،192:2003).

تعرّف الباحثة مرحلة ما قبل المدرسة إجرائيّا: هي مؤّسسة تربويّة ينتسب إليها الأطفال ما بين (4-6) من العمر، تهدف لتهيئتهم وتدريبهم على المراحل الدّراسيّة التاليّة لها تعليميّا، ونفسيّا، واجتماعيّا.

حدود الدّراسة:

الحدود الموضوعيّة: تناولت الدّراسة وعي المعلّمات بمؤشّرات الموهبة السلوكية الشخصية والمعرفيّة (العقليّة) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

الحدود البشريّة: تتكوّن من معلّمات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

الحدود الزّمنيّة: تمّ تطبيق البحث الميداني في الفصل الثاني من العام الدّراسي (1438-1439هـ).

الحدود المكانيّة: تتمثل في جميع الرّوضات الحكوميّة والأهلية بمدينة جدّة.

الإطار النظري والدّراسات السّابقة:

يتناول الإطار النظري متغيّرات الدّراسة وما ورد حولها من الأدبيّات، وقد قُسّم إلى مبحثين: الأول منهما سلّط الضّوء على الموهبة ومؤشّراتها لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، أمّا المبحث الثاني فقد تضمّن معلّمة رياض الأطفال، ودورها في التّعرف والتّعامل مع الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.

الموهبة ومؤشّراتها لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة:

شهد التّاريخ البشري رعاية الموهوبين مُنذُ فجر التّاريخ، حيث ذُكر الصّينيون والرّومان والمسلمون في ذلك. وفي مطلع القرن العشرين، دلّت بعض التّجارب النفسيّة على تميّز فئة

الموهوبين إثر قيام بعض الدّراسات الّتي دارت حول القدرة العقليّة المرتفعة، والّتي ولّدت اختبارات الذّكاء والكشف عن الموهوبين والمتفوّقين، ونتج جراءها الاهتمام بهم بشكل واسع من قِبل التّربويين، والاعتبار أنّهم فئة من فئات التّربية الخاصّة الّتي تحتاج إلى رعاية متفرّدة عن غيرهم (بدر،2010؛ جروان،2012).

نوّه جروان (2015) بأنّه على الرّغم من أهميّة تعميم مفهوم للموهبة، فإنّ المختصّين في المجال لم يتّفقوا عليه بشكل محدّد، واختلفوا في استخدام الألفاظ الدّالة عليها، فأُطلقوا على أصحاب القدرات المتطوّرة لقب "المتفّوقين، الموهوبين، العباقرة" وغيرها؛ وذلك يرجع إلى تعدّد نظريّات ومدارس الموهبة خلال ثّلاثة العقود الماضية، إلى جانب تفاوت الاتّجاهات الثّقافية والاقتصاديّة، والأهداف الاجتماعيّة والسياسيّة لكلّ مجتمع. والغالب ترادف مفهومي الموهبة والتّفوق، ومؤدّاهما المستوى المرتفع في الأداء الأكاديمي أو غير الأكاديمي (سليمان،2013؛ القريطي،2014).

وأضاف جروان (2015) أنّ الحاجة إلى تعيين تعريف للموهبة تبرز عند الكشف عن الموهوبين، وإعداد البرامج الخاصّة بهم، ويرجع ذلك إلى أنّ التّعريف يُعد الحجر الأساس في عمليّة الكشف، وعليه تقوم أركان الرّعاية، وبه تُحدّد أهداف البرامج التّربويّة وكيفيّة بنائها. ومن ذلك المنطلق؛ يُعد رسم ملامح الموهبة وتحديد مصطلحها من أهم الرّكائز الأساسيّة، والجوانب المؤثرة في رعاية الموهوبين (القاضي،2014). كما أشارت إلى ذلك مجموعة من الدّراسات، كدراسة Brigham وBakken (2014)، الّتي أكّدت أهميّة تحديد تعريف واضح للموهبة في نطاق الولايات المتحدة؛ وذلك لتحقيق الكشف الصّحيح، وتقديم الخدمات التّربوية الفعّالة للموهوبين. كما أوصى فلمبان (2005) بتوحيد المصطلحات العربيّة للموهبة، وتكوين لجنة لمراجعتها وتنسيقها مع الجامعات والمجامع العربيّة، للحد من الخلط السّائد في مفهومها.

وتجدر الإشارة إلى ذكر تعريف الموهوبين في المملكة العربيّة السعوديّة بأنّهم: "الطّلاب الّذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عاديّة، أو أداء متميّز عن بقيّة أقرانهم في مجال - أو أكثر- من المجالات الّتي يقدرّها المجتمع، وبخاصة في مجالات التّفوق العقلي، والتّفكير الابتكاري، والتّحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليميّة خاصة لا تتوافر بشكل متكامل في برامج الدّراسة العادية" (كلنتن،6:2002).

ووفق تلك الرّؤية تسعى المملكة العربيّة السعوديّة في الوقت الحاضر إلى استثمار الموهوبين في مختلف المراحل التعليميّة، حيث بدأت مشاريع البحوث حول الموهبة والموهوبين عام (1410هـ-1416هـ) بدعم من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتّقنية، وأوّلها مشروع بحثي يدور حول برامج الكشف عن الموهوبين، وتم إصدار قرار وزاري بتنفيذ هذا المشروع في (جمادى الأول من عام 1418هـ) (اللالا، واللالا، 2014). كما أن المملكة أتاحت فرصة الرّعاية المبكّرة للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، وذلك بتكليف

إداراتها بمهام تطوير برامج الكشف عن الأطفال الموهوبين، وتدريب الكوادر التعليميّة على تلك البرامج (وزارة التعليم، 2019).

وأشار القاضي (2016) إلى أنّ هناك اتّفاقًا عامًا بين الباحثين على أهميّة الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، وأنّه كلّما كان التّعرف على الموهبة أبكر، كانت النّتائج الإيجابية أكبر على نموّ ذات الموهوب، وتقدّمه على المستوى الخاص، إلى جانب استثمار ملكة الموهوب في مجتمعه. فقد توصّلت دراسة Campbell و (2011) Walberg إلى أن أكثر من (52%) من عينة الدّراسة التي شاركت في برامج رعاية الموهوبين أثناء مرحلة الطّفولة قد حصلوا على درجة الدّكتوراه، وحقّقوا إنجازات علميّة متعدّدة.

وقد أكّدت سناء سليمان (2013) على أهميّة الكشف المبكّر عن الموهوبين؛ وذلك للحد من إكساب الموهوب عادات دخيلة قد تعرقل عمليّة تكيّفهم مع مختلف الأنظمة التعليميّة، هذا مع التّقليل من فرص هدر تلك المواهب. وأضاف بدر (2010) أنّ الكشف المبكّر يقدّم للمختصّين فرصًا أكبر لتقديم الخدمات التربويّة للموهوب تواتراً مع بداية نموّه. كما أنّ عمليّة التّدخّل المبكّر ضرورة ملحّة؛ لأنّ عقول الأطفال قبل سنّ العاشرة مرنة وقابلة للتّشكّل، ممّا يزيد فرص تنمية استعداداتهم، والحد من انطفاء مواهبهم مستقبلاً، وذلك بتهيئة سبل الكشف عنهم، واستخدام الطّرق التعليميّة المتوافقة مع قدراتهم، وإعداد البيئة المناسبة لهم (إسماعيل،2011؛ جودة،2013). وقد أوصى الجغيمان (2018) في دراسته حول الأساليب المتّبعة في الكشف والتّعرف على الموهوبين في مؤسسة حمدان بالإمارات العربية المتحدة، بتوسيع مجال الكشف عن الموهوبين؛ لتشمل مراحل الطّفولة المبكّرة قبل الصّف الرابع الابتدائي.

وضّح بدر (2010) أنّ هناك خلافًا بين الباحثين في موهبة مرحلة الطّفولة، والباحثين في موهبة مرحلة المراهقة، حيث إنّ اهتمام الباحثين في مجال الطّفولة ينصبّ في القدرة الفكريّة لدى الطّفل الموهوب بشكل عام، والاستعداد العالي للإنجاز الدّال على النّضج المبكّر، وبخلاف ذلك فإنّ الباحثين في موهبة المراهقين يركّزون على تنمية قدراتهم في مجالات موهبتهم، وعلى تطوير إنتاجاتهم الإبداعيّة الّتي قد تساهم في مجالات معيّنة. كما أنّ الأطفال الصغار يمتلكون قدرة إبداعيّة موازية لقدرة البالغين، لكنّها تظهر على صورة تفسيرات أصيلة لما يدور حولهم، على خلاف البالغين، والّتي تظهر على صورة نتاجات ملموسة لها أثر في المجتمع (روبرتس، وبوجس، 2015/2012). وأشار النافع وآخرون (2000) إلى أنّ الموهبة في مرحلة الطّفولة تظهر على صورة خصائص وسمات تبرهن على وجود قدرات واستعدادات غير عاديّة، وأنّ محكّات الكشف المختلفة تعد من المنبّهات لظهور الموهبة مستقبلاً.

تتعدّد السّمات والخصائص السلوكيّة للأطفال الموهوبين حيث تعد من المؤشّرات المبكّرة الدّالة على الموهبة (Brigham &,Bakken.2014). ومن هذا المنطلق؛ أورد التّراث

التّربوي تلك السّمات على مر السّنوات وفق تصنيفات مختلفة، فمن المعروف أنّ الموهوبين يشتركون في بعض السلوكيات العامّة، ولكن ليس من المشترط أن يتّصف جميع أفراد فئة الموهوبين بتلك الخصائص (الصّاعدي،2008). إلّا أنّه يمكن الاعتبار أنّ تلك الخصائص من العلامات المبكّرة الّتي تشير على وجود الموهبة (Silverman,n.d.).

وتُعرّف السمات كما ذكر عبد الخالق: "السّمة: أي خصلة، أو خاصيّة، أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميّز بعضهم عن بعض؛ أي أنّ هناك فروقًا فرديّة فيها. وقد تكون السّمة وراثيّة أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسميّة، أو معرفيّة، أو انفعاليّة، أو متعلّقة بمواقف اجتماعيّة" (العنزي،91:1998).

ذكر بدر (2010) أنّ الإنسان يتكوّن من أربعة جوانب: (جسمية، عقلية، انفعالية أو وجدانية، اجتماعية) ولا يصلح فصلها أو النّظر في جانب دون الآخر. وعلى نقيض ذلك نجد أنّ البرامج في العادة تركّز على الجوانب التعليميّة والمعرفيّة، وتهمل الجوانب الشخصيّة للموهوب (أبو أسعد، 2011)؛ لذلك تمّ تصنيف السّمات في هذه الدّراسة إلى قسمين في ضوء ما قد ورد في الدّراسات والأدبيّات السّابقة، مثل باظه (2007)، والصّاعدي (62:2008) كالتّالي: سمات سلوكيّة شخصيّة، وسمات سلوكيّة معرفيّة (عقليّة). ويندرج تحت هذا التّقسيم مجموعة من السّمات والسّلوكيّات الّتي يمكن أن تكون من المؤشّرات الّتي تدل على وجود الموهبة لدى الأطفال.

تُعرّف السّمات الشّخصيّة: "بأنّها مجموعة من الخصائص النفسيّة الاجتماعيّة، لها صفة الثّبات النّسبي، تُكوّن في مجملها تنظيما ديناميكيّا متكاملا، ويمكن في ضوئها وصف الشّخص والتّنبّؤ بسلوكه بدرجة كبيرة من الثّبات والكمال" (شحاته والنجار،198:2003).

وتندرج تحت السّمات السلوكيّة الشخصيّة المؤشّرات التّالية التي قد تظهر على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة: **المؤشّرات الانفعالية والاجتماعيّة، المؤشّرات الإبداعيّة، مؤشرات على الدّافعيّة.**

جدول (١) يوضح المؤشرات السلوكية الشخصيّة وفقا كما وردت في أداة البحث.

المؤشرات الانفعالية والاجتماعية	-يتحلى بثقة عالية في نفسه (جروان ،2015). -يمتلك حس الدعابة وروح النكتة (جروان ،2015). - يقوم بالأنشطة التي تتوافق مع ميوله (إسماعيل،2011) نقلا عن عدس. - يتصف بالمسؤولية فوق المتوقع من عمره (إسماعيل،2011) نقلا عن عدس. -نضج أخلاقي مبكر (جروان،2015). - نقد الذات والآخرين (جروان،2015). -يتصف بالعطف والشفقة (جروان ،2015). -يقدر على قيادة الجماعة (جروان ،2015). - يبادر في أخذ زمام الأعمال (إسماعيل،2011) نقلا عن عدس. -يتواصل مع الآخرين كبارا وصغارا (جروان ،2015). -يحترم حقوق الآخرين، ويقدر آراءهم، ويهتم بحاجاتهم (جروان ،2015)، (إسماعيل،2011) نقلا عن عدس. - مرجع لمن هم في عمره من الأطفال (إسماعيل،2011) نقلا عن عدس. - يفضل اللعب مع الكبار (جروان ،2015). -يعتز بخصوصيته واستقلاليته (جروان ،2015). - يتكيّف في ظل الظروف الاجتماعية الجديدة (إسماعيل،2011) نقلا عن عدس.
المؤشرات الإبداعية	-يملك خيالًا واسعًا (جروان ،2015). -يستخدم الأشياء (الألعاب- الألوان) بطريقة مختلفة (جروان ،2015). - يولد أفكارًا جديدة (إسماعيل،2011) نقلا عن عدس. -يملك الأصالة الفكرية، وحل المشكلات (إسماعيل،2011) نقلا عن سيلينا. - يملك القدرة على إعطاء حلول عديدة للمشكلات (أبو أسعد،2011). - يرتب الأشياء بطريقة غير عادية أو مألوفة (أبو أسعد،2011).
مؤشرات على الدافعية	-مثابر (أبو أسعد،2011). -تجذبه الإنجازات الصعبة، ويملك روح التحدي (أبو أسعد،2011). -منافس، ولا يحب الخسارة (أبو أسعد،2011). -حب استطلاع (أبو أسعد،2011).

تُعرّف الموهبة المعرفية (العقلية) بأنها: "نمو لا تزامني، يتصف بالقدرات المعرفيّة المتقدّمة. وبتعبير بسيط فإن النمو العقلي للطلاب الموهوبين يتقدم على نموهم الزمني (البدني)، وإن إداءهم على اختبار الذكاء يماثل أداء الأطفال الكبار منهم" (السامدوني، 79:2009). وبناء عليه فإن السّمات المعرفيّة (العقليّة) تظهر في نموهم اللغوي، وتفكيرهم المنطقي، وقدرتهم على استيعاب الأمور المجردة، وفي الأداء التعليمي العالي (القريطي، 2014).

وتندرج تحت السّمات السّلوكيّة المعرفيّة (العقليّة) المؤشّرات التّالية التي قد تظهر على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة: **المؤشرات التعليمية العامة، المؤشرات اللغوية، مؤشرات على التفكير الرياضي.**

جدول (٣) يوضح المؤشرات السلوكية المعرفيّة (العقليّة) وفقا كما وردت في أداة البحث.

المؤشرات التعليمية العامة :	-يستحضر الحقائق والأحداث (جروان ،2015). -يستطيع الانتباه والتركيز لفترة أطول من الأطفال العاديين (إسماعيل،٢٠١١) نقلا عن سيلينا و(جروان،2015). -يملك القدرة على إيجاد العلاقات بين الأفكار (جروان ،2015). -يتذكر المعلومات بذاكرة قوية (قمش،2011). - يبقِي على الأثر التعلمي المكتسب من الأنشطة (إسماعيل،2011) نقلا عن سيلينا. - يتصف بالدقة، وقوة الملاحظة، وسرعة الاستجابة (إسماعيل،2011) نقلا عن سيلينا. -يتعلم المهارات الأساسية بدون تدريب (أبو أسعد،2011). -يملك اهتمامات وميولًا متنوعة (أبو أسعد،2011). - متحمس لمعرفة كيف تصنع وتعمل الأشياء من حوله (أبو أسعد،2011).
المؤشرات اللغوية :	-يكتسب اللغة مبكرا (جروان ،2015). -يستخدم عددًا كبيرًا من الكلمات (جروان ،2015). -يستطيع تركيب جمل طويلة ومعقدة مكونة من حصيلته اللغوية (جروان ،2015). -يتكلم في سن مبكرة، أو تتطور قدرته على الكلام بشكل سريع حتى لو تأخر في الكلام (جروان ،2015). -يملك مفردات عديدة في سن مبكرة مقارنة بأقرانه في العمر نفسه (إسماعيل،2011) نقلا عن سيلينا. -يكثر من سؤال (لماذا) (جروان ،2015). -يقدر على تعلم القراءة والكتابة مبكرا (اللالا واللالا، 2014)، وقد يتعلمها بدون تدخل (إسماعيل،2011) نقلا عن سيلينا. - يدرك العلاقات السببية (إسماعيل،2011) نقلا عن سيلينا. - يطرح أسئلة غير عادية في مختلف المواضيع (إسماعيل،2011) نقلا عن سيلينا.
مؤشرات على التفكير الرياضي :	-يقدر على فهم الإشارات (جروان ،2015). -يستطيع حل المسائل الرياضية (جروان ،2015). -يملك القدرة على إيجاد العلاقات (جروان ،2015). - يدرك العلاقات السببية (أبو أسعد،2011). -يربط السبب بالنتيجة (أبو أسعد،2011). - يقدر على تعميم المفاهيم الرياضية (سريرامال،2014/2012). - مرن في العمليات الرياضية (سريرامال،2014/2012). - يستطيع الوصول إلى أبسط الطرق لحل المسألة (سريرامال،2014/2012).

- يكوّن الأشكال الأولية للأشكال من منظور رياضي (سريرامال،2014/2012).

استخدم الباحثون في مجال الموهبة والتّفوق سمات وسلوكيآت الموهوبين دليلًا على تمييزهم عن أقرانهم، فقاموا بتصميم المقاييس والأدوات المقنّنة بناءً عليها، ويقوم بتطبيقها الأفراد ذوو المعرفة الوثيقة بهم، لدرايتهم بتوفّر تلك الصفات بدرجة أكبر من غيرهم، ويعد الوالدان والمعلّم الأقرب والأقدر على تقدير السّمات السلوكيّة لدى الأطفال (جروان،2015). كما أنّ ترشيحات الأهل والمعلّمين تعتمد على وعيهم بخصائص الموهوبين وسماتهم (أبوزيد، ومصطفى،2015). ذكر حسن (2003) في دراسته المسحيّة عن المحكّات المستخدمة للكشف عن الموهوبين في العالم العربي، أنّ محكّات الكشف تختلف باختلاف المرحلة العُمريّة، وأنّ محك الخَصائِص السلوكيّة يُعد الأكثر استخداماً في مرحلة ما قبل المدرسة.

أشار معاجيني (1995) إلى أن مقاييس الخصائص السلوكية تصلح أن تكون الخطوة الأولى لعملية التعرف على الموهوبين؛ لسهولة تطبيقها من قبل المعلمين وغيرهم بعد تدريب بسيط على خلاف الأدوات الأخرى. وقد أشار والتون أن قوائم الخصائص السلوكية لها قيمة تنبّئيّة أكبر في مرحلة رياض الأطفال عن غيرها من المراحل الأخرى (المعايطة، والبواليز، 2007).

ومن هذا المبدأ ظهرت العديد من **القوائم السلوكيّة المقنّنة** على البيئات العربيّة، ومن أبرزها قائمة الخصائص السلوكيّة من إعداد معاجيني (1997)، الّتي قُنّنت على أربع دول خليجيّة في مختلف المراحل الدّراسيّة، إضافة إلى العديد من القوائم في مرحلة الطّفولة المبكّرة، من ضمنها: مقياس بالصّورة السّودانية لمرحلة رياض الأطفال من إعداد البخيت (2017). ومقاييس بالصّورة السّعوديّة لمرحلة رياض الأطفال، ومنها التّالي: القائمة الّتي أعدّها الجغيمان وعبد المجيد (2008) من عمر (3-6)، وبطاريّة الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال من إعداد عبّود وآخرين (2014)، ومقياس معد لمراحل التّعليم الأساس من إعداد الدّهام (2013)، ومقاييس مقنّنة على الصّورة الأردنيّة لمرحلة رياض الأطفال من إعداد شنيكات (2010) وعطيّات (2009).

وتجدر الإشارة إلى أهمية **الملاحظة العلمية** لسلوكيّات الأطفال والطّلاب في مجالاتهم الأكاديميّة والحياتيّة، كونها من أهم الأدوات الّتي تساعد على اكتشاف الأطفال الموهوبين وتوجيه الاهتمام بهم في مراحل الطفولة المبكرة لتشمل مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية الأساسيّة. (أبوزيد، ومصطفى،2015؛ جودة،2013) ."تعد الملاحظة طريقة من طرق دراسة نمو الطّفل وتقويمه، وتصنّف هذه الطّريقة بأنها طريقة غير رسميّة، ولكنّها أساسيّة في تحديد خصائص الطّفل النّمائية، والتكيّفية، والتعلميّة، والتحصيليّة" (قطامي وآخرون،124:2016).

كما ذكر القريطي (2014) عددًا من المواقف التعلميّة الّتي يمكن أن تكون مجالًا لملاحظة سلوكيّات الأطفال فيها كالتّالي: "اللّعب الإنشائي التّقاربي (مثال: إعادة تجميع أجزاء بشكل، أو صورة معيّنة)، والتّباعدي (مثال: إنتاج شكل ما باستخدام مواد معيّنة كالقطن، وعجائن

الورق، الصّلصال، أو بقايا الأقمشة، أو الرّمل... إلخ)، ورسوم الأطفال، والتّنوع، والخيال، والطّرافة، والديناميكيّة فيما تتضمنه من خطوط وأشكال وألوان، وبناء المكعبّات، وأنشطة الفك والتّركيب، اللّعب الحر أو التّلقائي، والأداء الحركي للطّفل، أداء الطّفل التّخيلي من خلال لعب الأدوار، واستحداث شخصيّات خياليّة، التّعبيرات اللّغوية للطّفل" (120-119).

معلمة رياض الأطفال ودورها في الكشف عن الموهوبين:

أشار فخري رشدي إلى أنّ تعليم وتربية الأطفال الموهوبين من المسؤوليّات الصّعبة والملقاة على عاتق المعلّمين، والّذي يقتضي منهم التّعرف عليهم وإيقاظ مواهبهم، وتلبية حاجاتهم (نصار، 1429). ولا يقل دور معلّم رياض الأطفال عن دور المعلّمين في مراحل التّعليم الأساسيّة، ممّا يستدعي من معّلم رياض الأطفال أن يكون على يقين بوجود الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال، وأن يسعى في البحث عن الأطفال الذّين يمتلكون استعدادات خاصة، وأن يتحدّى الأطفال في مجال التّعلم، وأن يبدي روح الدّهشة للأطفال عند استجاباتهم (البحيري، وإمام،2018). كما توصّلت دراسة البصال (2006) إلى إمكانيّة التّعرف على الموهوبين في رياض الأطفال، وأنّ لمعلمة الرياض دورًا أساسيًا في الكشف عنهم.

وفي ذات السّياق أشار جروان (2012) إلى أنّ دقّة ترشيح المعلّمين للطّلبة الموهوبين لا تتجاوز (50%) على الرغم من أنهم الأقرب إليهم، والأعلم بنقاط الضّعف والقّوة لدى الطّلاب. وكما ذكر بدر (2010) أنّ الكثير من المعلّمين لا يمكنهم التّعرف على بعض الأطفال الموهوبين بسبب ربط الموهوبين بعدد من السّمات، فالطّفل الموهوب الذي لا يملك تلك السّمات يخرج من دائرة الموهبة بحكمهم. وبناء على ذلك فإنّ ترشيح المعلّم للأطفال الموهوبين من الإجراءات المشكو ك في صحتها، لأنّ المعلّم في الغالب يبهره الطّفل المرتّب والنّظيف والمؤدّي لفروضه المدرسيّة، وعدا هذه النوعيّة من الأطفال فلا ينظر إليهم بعين العدل. ونوّه جروان (2015) بأنّه بالرّغم من إمكانيّة وجود الموهبة لدى الأطفال ذوي المشكلات السلوكيّة، فإنّ المعلّمين عادة يرشحون الأطفال ذوي السّلوك الّذي يتّسم بالطّاعة والتّعاون معهم. وأظهرت نتائج بعض الدّراسات التّي دارت حول تقدير المعلّمين أنّهم يعتمدون على مجموعة من الأسس للحكم على الأطفال الموهوبين، وتتلخّص في: المظهر العام، الانقياد للنّظم المدرسيّة، مستوى التّحصيل المدرسي، علاقاته الاجتماعيّة، شخصيّته المحبوبة من الآخرين.

ولتوضيح ذلك نشير إلى أن المعلّم قد يستبعد عددا كبيرا من الموهوبين لعدّة أسباب، ومنها: قصور فهم المعلّم لمعنى الموهبة أو التّفوق، وعدم التّدريب الكّافي على ملاحظة سلوكيّات الأطفال الموهوبين، كما أن المعلّمين عادة يتضايقون من الموهوبين، ويعود ذلك لكثرة أسئلتهم الخارجة عن المنهج، وسلوك المشاكسة الصادر منهم بسبب مللهم من المناهج والأنشطة الروتينية غير الجاذبة لهم (نصار، 1429). كما توصلت دراسة أركوبي إلى أن المعتقدات الخاطئة حول خصائص الأطفال الموهوبين لا تزال عالقة في أذهان معلّمات

المرحلة الابتدائية الأوليّة (2008)، وأشارت نتيجة دراسة سليمان (2016) إلى ارتفاع درجة التّصورات الخاطئة عن الموهوبين، وأنّ مستوى امتلاكهم للمعلومات حول الموهوبين منخفض. كما حصل بُعد المعتقدات الخاطئة عن خصائص الموهوبين على نسبة (46 %) والّتي احتلت النّسبة الكبرى في التّصورات الخاطئة. وتوصّلت دراسة Elhoweris (2008) إلى أن المعلمين يميلون إلى ترشيح الأطفال ذوي الوضع الاجتماعي والدخل الأعلى من المتوسط، ولا يرشحون الأطفال ذوي الوضع الاجتماعي والدخل المنخفض.

وفي المقابل، اتّفق كلّا من القريطي (2014)، وقطامي وآخرين (2016)، ونصار (1429) على أن المعلّم الواعي بخصائص الأطفال الموهوبين أفضل من يقوم بعمليّة التّرشيح، فهو الأقدر على تحديد الطّفل الموهوب في ظل عدم إحرازه النّتائج العالية في اختبارات القدرات والتّحصيل. كما أنّ المؤشّر الأساسي الّذي يدل على الموهبة هو سلوكيّات الموهوب، وأن الاختبارات التّحصيليّة المقنّنة لا تعد الطّريقة المثاليّة في الكشف عن الأطفال الموهوبين؛ لأنّها تنظر إلى بعض القدرات دون غيرها (روبرتس، وبوجس، 2015/2012).

وفي ذات السياق يرى أبو فراش (2015) أنّ عمليّة التّعرف على الموهوبين ترتكز على توّفر أدوات مقنّنة تحتاج إلى التّدرب على استخدامها، كما أنّه قد تظهر لدى الموهوبين مشكلات سلوكيّة أو حاجات مزدوجة، ممّا يصعب على المعلّمين أو الأهالي الكشف عنهم. وبما أن الموهبة تبرهن على وجودها بواسطة أنماط معيّنة من الخصائص والسّمات والسّلوكيّات، فإن اللّجوء إلى ملاحظة سمات الأطفال وسلوكيّاتهم أيسر وأسهل في ظل عدم توفّر وسائل الكشف السيكومتريّة، ويعد الأمر أسهل على المعلّم منه على الوالدين، والأمر يعود إلى أن الرّوضة تجمع عددًا من الأطفال في نفس المرحلة العمريّة الّذين يُظهرون سلوكيّات وقدرات متفاوتة، ويبرز في تلك البيئة أصحاب القدرات الفارقة، وعليه يكون المعلّم قادرًا على مقارنة سلوكيّات وخصائص الطّفل الموهوب بأقرانه من نفس الصّف أو المرحل العمريّة.

وفي ضوء ذلك أكّد توق أنّ الوعي بسمات ومؤشّرات الموهبة أمر موجب لدى المعلّمين والمعلّمات في المدارس العامّة، وأنّ تهيئة المعلّمين وأولياء الأمور لذلك مطلب أساسي لتحقيق التّعرف السّوي على الأطفال الموهوبين والمتفوّقين (القمش،2011). كما توصّلت نتائج عدد من الدّراسات حول وعي المعلّمات بخصائص الأطفال الموهوبين، كدراسة أبو زيد (2014) إلى أنّ مستويات الوعي تفاوتت بين المرتفعة والمتوسطة لدى المعلّمات والأمهات في مدينة مكة المكرمة. ودراسة الرّافعي (2017) الّتي توصّلت إلى تدنّي كفاءة المعلمين في تقدير الخصائص المعرفية والشخصية لدى الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية. وتوصلت نتائج دراسة INAN وآخرين (2009) إلى أن المعلمين يخطئون في خصائص الأطفال الموهوبين، ويخلطون بينها وبين معدّل الذّكاء العالي.

نوّه أبو فراش (2015) بوجود عائقين رئيسين يواجهان المدرسة والمعلّم في مجال الكشف والتّعرف على الموهوبين، وهما: أن عمليّة الكشف والرعايّة لم تُحدَّد ملامحها بشكل واضح

وطنيّا، كما أن البرامج والمناهج لا تدعم المعلّم لهذه العمليّة. المشكلة تعود إلى أن إعداد المعلّم قبل مرحلة خدمته يركّز في تعليم الطّلاب ذوي القدرات المتوسّطة، ويشهد ضعفا ملحوظا في إعدادهم في مجال تربية الموهوبين. ويؤكد ذلك ما توصلت إليه نتائج دراسة الشهراني (2010) إلى أنّ كفايات تحديد خصائص الأطفال الموهوبين لدى طلاب برنامج الإعداد التّربوي في جامعة أم القرى جاءت متوفرة إلى حد ما. كما أوصت دراسة الثبيتي (2003) الّتي هدفت إلى الكشف عن مدى فاعليّة برنامج الإعداد التّربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطّالب المعلّم بخصائص الطّفل الموهوب بزيادة التّركيز على إبراز تلك الخصائص، حيث جاءت أغلب درجات تعريف البرنامج بها بدرجة متوسّطة.

كما أكد القريوتي وآخرون، وسلمان، وأحمد، والقريطي، أنّ المعلّم يجب أن يخضع للتّدريب على ملاحظة سلوكيّات الأطفال الموهوبين، حتّى يصلوا للدّقة الّتي تؤهلهم للتّرشيح الصّحيح للموهبة والتّفوق، وأضاف كلا من ديفنز(*Davis*) وريم (Rimm) أن معلّمات رياض الأطفال يجب أن تُدرّبن على ذلك حتّى تتسلّح بالقدرة على الكشف المبكّر عن الموهوبين (قطامي، وآخرون،2016). ومن الرؤى الداعمة لذلك ما ورد من نتائج بعض الأبحاث كدراسة بخيت (2008)، البخيت والحسن (2014)، والشمري (2005)، والشهري (2014)، ومعاجيني (1996)، الّتي توصّلت إلى إمكانيّة تطوير اتّجاهات المعلّمين في مرحلة رياض الأطفال حول الموهوبين؛ عن طريق عقد دورات تدريبيّة عن سمات الموهوبين واحتياجاتهم.

ذكر القاضي (2016) عددًا من التّوجيهات لمعلّمة رياض الأطفال فيما يخص مجال رعاية الأطفال الموهوبين كالتالي:

- أن تملك القدرة على ملاحظة جميع الأطفال في فصلها بشكل دقيق، وقائم على أسس علميّة منظمّة.
- أن تكون على اتصال مع أُسَر الأطفال -عامّة- والموهوبين -خاصّة-؛ ليتسنّى لها تقديم الرّعاية الملائمة لهم.
- أن تكون حريصة على تعليم الأطفال مهارات التّفكير الأولية، ضمن المعلومات المقدّمة لهم.
- أن تُفعّل نشاط الأطفال، وذلك بتوجيههم لما يُتوقع منهم إنجازه.
- أن تسمح للطّفل بالتّعرف على قدراته واهتماماته، عن طريق المناهج التعليميّة المقدّمة من الوزارة.
- أن تنوّع في المحتوى المقدّم للطّفل، ليكون قادراً على تفعيل جميع الحواس الخمس، مع تنمية خياله وقدرته على التوقّع السّليم فيما يواجه من مواقف.
- أن يتكامل دورها؛ مع الأطفال في الرّوضة، ومع أولياء أمورهم في المنزل، بما يتوافق مع العلوم والمهارات والقيم.

منهج الدّراسة:

اتّبعت الباحثة المنهج الوصفي التّحليلي في جمع البيانات، واستخلاص النّتائج، لتحقيق أهداف الدّراسة، ويقوم المنهج الوصفي بدراسة ظاهرة من الواقع، وذلك بوصفها بدقّة، والتعبير عنها بشكل كيفي أو كمّي (عبيدات، وعدس، وعبد الحق، 2016).

مجتمع الدّراسة وعيّنتها:

يتكوّن **مجتمع الدّراسة** من جميع مُعلّمات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدّة، في الرّوضات الحكوميّة والأهليّة، حيث بلغ عدد المعلمات (1691) معلّمة، في (49) روضة حكوميّة، و(172) روضة أهليّة، داخل مدينة جدّه، وذلك وفقاً لأحدث إحصائيّات مكتب إشراف رياض الأطفال، في الفصل الدّراسي الأوّل، لعام (1438-1439).

أما عن **العيّنة** فقد اعتمدت الباحثة في هذه الدّراسة على العيّنة العشوائيّة بحيث تتوفر لكل فرد من المجتمع فرصة الاختيار بشكل متكافئ، وبدون تحيّز (بدر، 1989). بواقع (306) معلّمة، وذلك ما يعادل (18%) من مجتمع الدّراسة.

وصف عيّنة الدّراسة:

صنّفت عيّنة الدّراسة الحاليّة والتكرارات والنسب المئوية حسب المعلومات الأوليّة لها، وفقاً لمتغير نوع المدرسة. فكان عدد أفراد العينة؛ (104) معلمة من رياض الأطفال الحكومية، و (202) معلّمة من رياض الأطفال الأهليّة.

جدول (3) حجم أفراد عينة رياض الأطفال الحكومية وأفراد عينة رياض الأطفال الأهلية:

متغير نوع الروضة	العدد	النسبة المئوية ٪
حكومية	104	%34
أهلية	202	%66
المجموع	306	%100

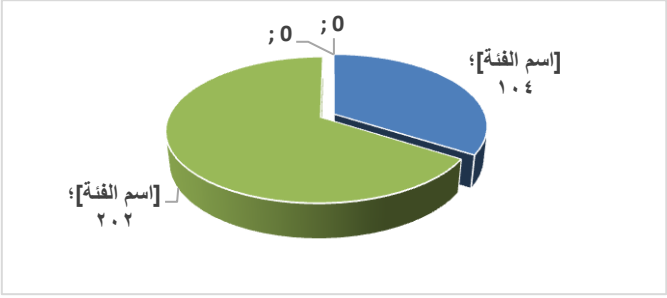

رسم بياني يوضح استجابات أفراد العينة في الروضات الحكومية والروضات الأهلية.

أداة الدّراسة:

للحصول على معلومات ميدانيّة حول درجة الوعي بمؤشّرات الموهبة لدى معلمّات مرحلة ما قبل المدرسة؛ قامت الباحثة بتصميم استبانة لتكون أداة لجمع البيانات تحقيقاً لأهداف الدّراسة، وذلك حسب مقياس ليكرت (Likert)، خماسي التدرج (أوافق بشدة- أوافق- محايد- لا أوافق- لا أوافق بشدة). وقد اطّلعت الباحثة على عدد من الدّراسات والأدبيّات السّابقة التي تناولت خصائص الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، واستعانت بعدد من القوائم السلوكيّة المقنّنة للأطفال الموهوبين في مختلف البيئات العربيّة، مع الاطّلاع على بعض المقاييس المستخدمة لاكتشاف الطّفل الموهوب. وقد صممت الاستبانة على جزئين: **الجزء الأول:** يحتوي على بيانات أوليّة عن عيّنة البحث، أما **الجزء الثاني:** فيشتمل على أداة البحث، والّتي تدور حول دَرَجَةِ وَعْي المُعَلّمَات بِمُؤشّرَات المَوْهِبَة لَدَى أَطْفَال مَرْحَلَة مَا قَبْل المَدْرَسَة بِمَدِينَة جدّة، وتتكوّن من ست مجالات مقسمة على محورين، وهما كالتالي:

المحور الأول: ويشتمل على أداة البحث، والّتي تتعلّق بالمؤشّرات السلوكيّة الشخصيّة للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، وتتكوّن من اثنتين وعشرين عبارة موزعة على ثلاث مجالات فرعية كالتالي: المؤشّرات الانفعاليّة والاجتماعيّة، وتتكوّن من ثلاث عشرة عبارة، ومؤشرات على الدافعيّة، وتتكوّن من ثلاث عبارات، والمؤشّرات الإبداعيّة، وتتكوّن من ست عبارات، تتضمن على؛ ومؤشّرات على الطّلاقة، وتتضمن عبارتين، ومؤشّرات الأصالة، وتتضمن عبارتين. أما **المحور الثاني:** ويشتمل على أداة البحث، والّتي تتعلّق بالمؤشّرات المعرفيّة (العقليّة) للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، وتتكون من اثنتين وعشرين عبارة، موزعة على ثلاث مجالات فرعية كالتالي: المؤشّرات التعليميّة العامة للموهوبين، وتتكوّن من عشر عبارات، والمؤشّرات اللغويّة، وتتكوّن من خمس عبارات، والمؤشّرات الرياضيّة، وتتكوّن من سبع عبارات.

وللتحقق من صدق الأداة؛ اعتمدت الباحثة على طريقتين: الأولى: تُسمى الصّدق الظاهري؛ حيث تم عرضها على ثلاثة عشر مُحكِّما من المتخصصين والخبراء في المجال. والثانية: تسمى الاتساق الداخلي، والّتي تقوم على حساب معامل الارتباط بين كل وحدة من وحدات الأداة والأداة بشكل عام.

وقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل ارتباط (بيرسون)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبيان، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك تطبيقًا على العينة الاستطلاعية (30) باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) إصدار 23. **أما الجدول التالي رقم (4) فيوضح معاملات الارتباط لمحوري الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان:**

جدول رقم (4): معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	معامل الارتباط
المحور الأول	0.994**
المحور الثاني	0.969**

**: دال إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.01.

يتضح من الجدول رقم (4) أن محوري الدراسة مرتبطان بالدرجة الكلية للاستبيان. حيث يرتبط المحور الأول بالدرجة الكلية للاستبيان ارتباطًا قويًا جدًا بمعامل ارتباط بيرسون، حيث بلغت قيمته (0.994) دال إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01)، حيث جاءت القيمة الاحتمالية لمعامل الارتباط (0.000) أقل من (0.01)، كما أن المحور الثاني مرتبط بالدرجة الكلية للاستبيان ارتباطًا قويًا جدًا، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.969) دال إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01)، حيث جاءت القيمة الاحتمالية لمعامل الارتباط (0.000) أقل من (0.01).

٢ـحساب ثبات الاستبانة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية حجمها (30). **والجدول رقم (5) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة لمحاور الدراسة.**

جدول رقم (5): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
المحور الأول	22	0.897
المحور الثاني	22	0.938

يتضح من الجدول رقم (5) أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع، حيث بلغ (0.956) لإجمالي فقرات الاستبيان، فيما تراوح ثبات المحاور ما بين (0.897) حدًا أدنى للمحور الأول، وبين (0.938) حدًا أعلى للمحور الثاني، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة. وذلك بحسب مقياس نانلي (Nunnally,& Bernstein, 1994:264-265) والذي جعل فيه مستوى (0.70) حدًا أدنى مقبولا لمعامل ثبات ألفا كرونباخ لأغراض البحث، ومن خلال هذه النتائج تأكدت الباحثة من ثبات أداة الدراسة وقامت بتطبيقها على كامل العينة.

وعليه، فإنه ومن خلال نتائج الصدق والثبات الموضحة في الجدولين السابقين تأكدت الباحثة أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، مما يطمئن إلى تطبيقها، وتعميم نتائجها على كامل المجتمع فيما بعد.

الإجراءات الميدانيّة للدراسة:

بعد الانتهاء من بناء أداة الدّراسة، تم اتباع بعض الإجراءات لتطبيق الأداة كالتالي:

- أخذ موافقة رسميّة من وكيلة الاقتصاد المنزلي للدراسات العليا والبحث العلمي لتطبيق الأداة.
- التوجه لإدارة التخطيط والتطوير، التابعة للإدارة العامة للتعليم بجدة، لاستلام خطاب "تسهيل مهمة باحث" موجه لإدارة رياض الأطفال بجّدة، بتاريخ 1439/4/16هـ.
- التوجه لإدارة رياض الأطفال بمدينة جدّة لأخذ إفادة بالموافقة على تطبيق أداة الدّراسة، في الرّوضات الحكوميّة والأهليّة بمدينة جدّة، بتاريخ 1439/4/16هـ.
- تطبيق أداة الدراسة أوّل الفصل الدّراسي الثاني من العام (1438-1439هـ)، على عيّنة استطلاعيّة مكونة من ثلاثين معلّمة رياض الأطفال، في القطاعين الأهلي والحكومي في جدّة، لحساب صدق وثبات الاستبانة.
- تطبيق أداة الدّراسة بتاريخ 1439/5/9هـ، وذلك بتصميم الاستبانة إلكترونيا، ليسهل وصولها إلى أكبر عدد ممكن من المعلمات، وبسبب عدم وصول الاستجابات المطلوبة إلكترونيا؛ تم توزيعها ورقيا بنفس الصورة الإلكترونية.
- اكتمل جمع الاستمارات يوم 1439/6/24هـ، وبذلك يصبح المجموع الكلي للاستبانات الإلكترونيّة والورقيّة (306) استبانة، مقسّمة على (202) استبانة للمدارس الأهلية، و(104) استبانة للمدارس الحكوميّة.

نتائج الدّراسة:

ما درجة وعي معلّمات رياض الأطفال بمؤشّرات الموهبة السلوكيّة الشخصيّة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدّة؟

للإجابة عن التّساؤل الفرعي الأوّل، تم حساب المتوسّطات الحسابّية، والانحرافات المعياريّة، والنّسب الموزونة لاستجابات أفراد عيّنة رياض الأطفال، حول عبارات محور المؤشّرات السلوكيّة الشخصيّة.

جدول رقم (6) يوضّح المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والنّسب المئويّة، لمحور المؤشّرات السلوكيّة الشخصيّة، حسب استجابات معلّمات رياض الأطفال.

رقم المحور	المحور	المتوسّط الحسابي	النّسبة الموزونة	الانحراف المعياري	درجة الوعي
1	الوعي بالمؤشّرات السّلوكيّة الشّخصيّة	3.57	71.4٪	0.309	مرتفعة

بلغت قيمة المتوسط الحسابي **لمحور المؤشرات السلوكية الشخصية (3.57)** بانحراف معياري **(0.309)**، ووزن نسبي **(71.4%)**، ضمن درجة وعي **مرتفعة.**

نتائج التساؤل الفرعي الثاني: ما درجة وعي معلّمات رياض الأطفال بمؤشّرات الموهبة المعرفيّة (العقليّة) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدّة؟

للإجابة عن التّساؤل الفرعي الثاني، تم حساب المتوسّطات الحسابّية، والانحرافات المعياريّة، والنّسب الموزونة لاستجابات أفراد عيّنة رياض الأطفال، حول عبارات محور المؤشّرات السلوكيّة المعرفيّة (العقليّة).

جدول رقم (7) يوضّح المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والنّسب المئويّة، لمحور المؤشّرات السلوكيّة المعرفيّة (العقليّة)، حسب استجابات معلّمات رياض الأطفال.

رقم المحور	المحور	المتوسّط الحسابي	النّسبة الموزونة	الانحراف المعياري	درجة الوعي
2	الوعي بالمؤشّرات السّلوكيّة المعرفيّة (العقليّة)	3.50	٪70	0.334	مرتفعة

بلغت قيمة المتوسط الحسابي **لمحور المؤشرات السلوكية المعرفيّة (العقليّة) (3.50)**، بانحراف معياري **(0.334)**، ووزن نسبي **(70٪)**، ضمن درجة وعي **مرتفعة.**

نتائج التساؤل الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة وعي المعلمات بمؤشّرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في الرّوضات الحكوميّة والرّوضات الأهليّة بمدينة جدّة؟

إن متغير نوع الروضة يشتمل الروضات الأهلية والروضات الحكومية، وتم استخدام اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطي درجة الوعي بمؤشرات الموهبة بين معلّمات رياض الأطفال بمدينة جدة، تعزى لمتغير نوع الروضة، ويوضح الجدول (8) نتيجة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات:

جدول (8) نتائج تحليل (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجة الوعي بمؤشرات الموهبة بين معلّمات رياض الأطفال بمدينة جدة تعزى لمتغير نوع الروضة

المحور	نوع الروضة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المؤشرات السلوكية الشخصية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة	حكومية	104	3.63	0.316	2.269-	0.024 *
	أهلية	202	3.54	0.301		
المؤشرات السلوكية المعرفيّة (العقليّة) للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة	حكومية	104	3.56	0.3397	2.109-	0.036 *
	أهلية	202	3,47	0.327		
الوعي بمؤشرات الموهبة بشكل عام	حكومية	104	3.59	0.291	2.464-	0.014 *
	أهلية	202	3.51	0.279		

***وجود دلالة عند مستوى 0.05**

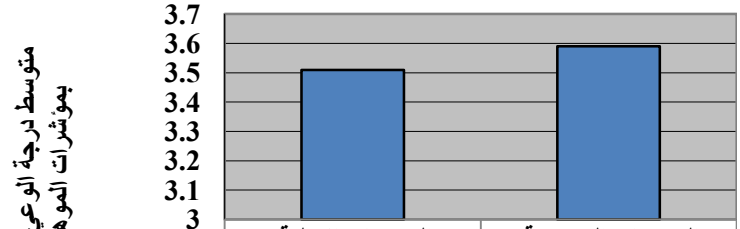

رسم بياني يوضح استجابات أفراد العينة في الروضات الحكومية والروضات الأهلية، حول متوسط درجة الوعي بمؤشرات الموهبة الكلية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

يتضح من الجدول (8) التالي:

- بلغ متوسط درجات معلمات الروضات الحكومية في محور المؤشرات السلوكية الشخصية (3.63)، بانحراف معياري قدره (0.316)، ومتوسط درجات معلمات الروضات الأهلية في محور المؤشرات السلوكية الشخصية (3.54)، بانحراف معياري وقدره (0.301)، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (0.024)، وهي قيمة دالة عند مستوى ($\leq 0.05\alpha$). وذلك يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجة الوعي بالمؤشّرات السلوكية الشخصية للأطفال الموهوبين، في مرحلة ما قبل المدرسة، بين معلّمات رياض الأطفال بمدينة جدة، لصالح معلمات الروضات الحكومية.
- بلغ متوسط درجات معلمات الروضات الحكومية في محور المؤشرات السلوكية المعرفيّة (العقليّة) (3.56)، بانحراف معياري وقدره (0.3397)، ومتوسط درجات معلمات الروضات الأهلية في محور المؤشرات السلوكية المعرفيّة (العقليّة) (3.47)، بانحراف معياري وقدره (0.327)، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (0.036)، وهي قيمة دالة عند مستوى ($\leq 0.05\alpha$). وذلك يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجة الوعي بالمؤشّرات السلوكية المعرفيّة (العقليّة) للأطفال الموهوبين، في مرحلة ما قبل المدرسة بين معلّمات رياض الأطفال بمدينة جدة، لصالح معلمات الروضات الحكومية.
- بلغ متوسط درجات معلمات الروضات الحكومية الكلي (3.592)، بانحراف معياري وقدره (0.291)، ومتوسط درجات معلمات الروضات الأهلية الكلي (3.51)، بانحراف معياري وقدره (0.279)، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (0.014)، وهي قيمة دالة عند مستوى ($\leq 0.05\alpha$). وذلك يدل على وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطي درجة الوعي بمؤشرات الموهبة بشكل عام، بين معلّمات رياض الأطفال بمدينة جدة، لصالح معلمات الروضات الحكومية.

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة إلى التّعرف على درجة وعي المعلّمات بمؤشّرات الموهبة لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، والكشف عن الفروق في درجة الوعي بين أفراد العيّنة، حسب متغيّر نوع المدرسة الّتي تكوّنت من معلّمات رياض الأطفال الحكوميّة والأهليّة، وذلك من خلال مناقشة السّؤال الرّئيس لها:

ما درجة وعي المعلّمات بمؤشّرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة؟

وخلصت نتائج الدّراسة إلى أنّ درجة وعي معلّمات رياض الأطفال جاءت **مرتفعة** وفقا لمحوري الاستبانة، حيث حصلت المعلمات في محور **المؤشّرات السلوكيّة الشخصيّة** على درجة **مرتفعة**، كما حصلت أيضا على درجة **مرتفعة** في محور **المؤشّرات السلوكيّة المعرفيّة (العقليّة)**، بفارق بسيط بينهما. ووضّحت الدّراسة **وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة** بين معلّمات رياض الأطفال الحكوميّة ومعلّمات رياض الأهليّة في الوعي الكلّي، وفروق بالوعي في كلا المحورين: محور المؤشّرات السلوكيّة الشخصيّة، ومحور المؤشّرات السلوكيّة التعليميّة (المعرفيّة) **لصالح معلّمات رياض الأطفال الحكوميّة.**

نستنتج مما توصلت إليه الدراسة في **إطارها العام** أنّ درجة وعي عيّنة المعلّمات بمؤشّرات الموهبة **مرتفعة**، وبمقارنة هذه النّتيجة مع الدّراسات الّتي دارت حول فاعليّة وكفاءة ترشيح المعلّمين ووعيهم بخصائص الموهوبين؛ يتضّح الآتي:

اتّفقت نتيجة الدّراسة الحاليّة جزئيا مع دراسة عشرية (2017)، الّتي أظهرت إلمام معلّمات رياض الأطفال في السودان بخصائص الموهوبين في مرحلة الطّفولة المُبّكرة، وارتفاع جودة كفاءة الكشف عن الأطفال الموهوبين لديهن. ودراسة أبو زيد (2014)، الّتي بيّنت تفاوت درجات الوعي بخصائص الأطفال الموهوبين بين المرتفعة والمتوسطة لدى معلّمات المرحلة الابتدائيّة بمكّة المكرّمة. ودراسة عزالدين (2018)، التي خَلُصت إلى قدرة المعلّمات على تحديد الأطفال الموهوبين من خلال تطبيق مقاييس الخصائص النمائيّة للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة. ودراسة Daglioglu و Suveren (2013)، الّتي أكّدت فاعليّة معلّمي مرحلة رياض الأطفال في تحديد الأطفال الموهوبين.

ومن زاوية أخرى؛ **اختلفت** النّتيجة جزئيّا مع مجموعة من الدّراسات، كدراسة عزب (2016)، الّتي توصّلت إلى ضعف فاعليّة معلّمات رياض الأطفال في رعاية الموهوبين، وتضمّن ذلك قدرة المعلّمات على الكشف عن الموهوبين. ودراسة INAN وآخرين (2009)، الّتي أظهرت أنّ مستوى وعي المعلّمين في المرحلة الابتدائيّة بخصائص الأطفال الموهوبين متوسّط وليس مرتفعًا كما في الدّراسة الحاليّة، وفصّلت النّتيجة أكثر بأنّ المعلّمين يخطئون في تقدير الخصائص السلوكيّة للأطفال الموهوبين، وأنّهم يخلطون بينها وبين مفهوم الذكاء. ودراسة أركوبي (2008)، الّتي أكّدت أن معلّمات المرحلة الابتدائية الأوليّة يمتلكن

العديد من المعتقدات الخاطئة عن خصائص وسمات الأطفال الموهوبين. ودراسة الرّافعي (2017)، التي توصّلت إلى ضعف كفاءة المعلّمين في تقدير الخصائص المعرفيّة والشخصيّة لدى الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائيّة.

وفي ضوء الطّرح السابق، فسّرت الباحثة نتائج الدّراسة **بمناقشة أسئلة الدّراسة الفرعيّة كالتالي:**

١ـ ما درجة وعي معلّمات رياض الأطفال بمؤشّرات الموهبة السلوكية الشخصية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدّة؟

توصّلت الدّراسة إلى أنّ درجة وعي عيّنة المعلمّات بمؤشّرات الموهبة السلوكيّة الشخصيّة **مرتفعة،** وسوف تتّضح الرؤية بعد استعراض عدد من الدّراسات والأدبيّات السّابقة، للوصول إلى نقاط الاتّفاق والخلاف بينها وبين نتائج **عبارات مجالات** محور مؤشرات الموهبة السلوكيّة الشخصيّة، حسب استجابات أفراد العيّنة كالتّالي:

ما يتعلق **بعبارات مجال المؤشّرات السّلوكيّة الانفعاليّة والاجتماعيّة**: تراوحت أغلب درجات الوعي لدى المعلمّات بين المرتفعة والمتوسّطة، وهذا يتّفق مع ما توصّلت إليه دراسة أبو زيد (2014)، أنّ مستويات الوعي لدى معلمّات المرحلة الابتدائيّة بالعبارات التّي تتعلّق بهذا المجال جاءت بين المتوسطة والمرتفعة.

ونجد أن استجابات عيّنة المعلّمات في العبارة "يتّصف الطّفل الموهوب غالباً بصفة القيادة" عكست وعياً مرتفعاً لديهن بِسِمَةِ القيادة لدى الطّفل الموهوب، **واتّفقت** هذه النّتيجة مع ما توصّلت إليه دراسة علاونة (2001)، الّتي اعتمدت تقديرات المعلّمين لبعض سمات الموهوبين في مرحلة الأساس الدّنيا، وتوصلت إلى أنّ بُعد السّمات القياديّة جاء بدرجة كبيرة جدا حوالي (80.6%) لدى عيّنة الموهوبين في تلك المرحلة. كما أكّدت نتيجة سليمان وحسن (2005)، أنّ إدراك المعلّمين للخصائص الاجتماعيّة وخاصّة سمة القيادة، أعلى من الخصائص الأخرى لهم. ودراسة معاجيني (1997)، الّتي خلُصت إلى أنّ القيادة لوحظت لدى الطّلبة الموهوبين من قِبَل المعلّمين. ومن جهة أخرى **اختلفت** هذه النّتيجة مع دراسة أيوب وإبراهيم (2011)، الّتي توصّلت إلى أنّ الموهوبين قيادياً أكثر الأنماط تهميشاً من قِبَل المعلّمين والمعلّمات عند عمليّة التّرشيح. ودراسة Brighton وآخرين (2007)، الّتي أظهرت أنّ المعلّمين لا يلتفتون إلى الخصائص القياديّة لدى الأطفال الموهوبين.

وبمقارنة بعض العبارات مع دراسة INAN وآخرين (2009)، حصلت المعلّمات في العبارة "يتّصف الطّفل الموهوب بالحساسيّة المفرطة" على درجة وعي مرتفعة، كما حصلت في العبارة "يُكثر الطّفل الموهوب من نقد نفسه" على درجة وعي متوسطة، والّتي **اتّفقت** في نتيجتها مع عبارات تحمل نفس المعنى في الدّراسة الأخرى. كما حصلت المعلّمات في العبارة "يتكيّف الطفل الموهوب بصعوبة في ظل الظّروف الاجتماعيّة الجديدة" على درجة وعي متوسّطة، وهذا **يتّفق** جزئيّا مع ما توصّلت إليه دراسة YAZICI وآخرين

(2017)، أنّ معلّمي مرحلة ما قبل المدرسة يهمّشون المهارات الاجتماعيّة كمؤشرات للموهبة، وأنّهم لا يملكون المعرفة الكافية بها.

وبالنّظر إلى **آخر عبارتين في ترتيب المحور السّلوكي الشّخصي** حصلت المعلّمات على درجة وعي متوسّطة فيما يخص العبارة "يتّصف الطّفل الموهوب غالباً بالهدوء"، ودرجة وعي منخفضة فيما يخص العبارة "يتّبع الطّفل الموهوب أوامر المعلّمة وتعليماتها"، وهذه النّتيجة **تؤكّد** ما طرحه كلاً من بدر (2010)، وجروان (2012)، ونصار (1429)، و Şengilو Akar (2012)، وYang (2013) ، أنّ تصوّرات المعلّمين عن الأطفال الموهوبين تنحصر غالباً في نطاق الخصائص الإيجابية، والّتي تتمثّل بالمظهر المرتّب، والشخصيّة الهادئة، والمنصاعة للأوامر. وهذا لا يتماشى مع ما جاءت به الأدبيّات المتعلّقة بخصائص الموهوبين، مثل: أبوزيد، ومصطفى (2015)، وبدر (2010)، وجروان (2015)، والقاضي (2016)، والقمش (2011)، والّتي تضمّنت وجود بعض الجوانب السلبيّة لدى الموهوبين، مثل الحساسيّة العالية، والاحتراق الذاتي، والنزوع للكماليّة، والعزلة في بعض الأحيان، والصّراعات الداخليّة والضّجر، هذا مع التفلّت الدّراسي، والغرور والتّعالي، والغيرة، وغيرها الكثير من المشكلات التي قد يواجهها الأطفال العاديّين في المرحلة العمريّة ذاتها.

وبناء على ذلك أشارت دراسة بخيت (2008)، إلى أنّ المعلّمين قد يقعون في الأخطاء بكثرة عند قيامهم بعمليّة الكشف، والّتي تتمثّل في القبول الزائف بترشيح غير الموهوب لبرامج الرّعاية، أو الرّفض الزائف بتهميش الموهوب المستحق لتلك البرامج.

وممّا سبق ترى الباحثة أنّ المعلّمات يمتلكن وعيًا بمؤشرات الموهبة الانفعاليّة والاجتماعيّة، ويتضمّن ذلك مؤشّر (القيادة)، لكّن خلفيّتهن المعرفيّة بخصائص الأطفال الموهوبين ليست قويّة، حيث تشير الباحثة إلى أنّ أغلب العبارات جاءت بدرجة متوسّطة، هذا مع تبنّي معلّمات العيّنة فكرة أنّ الموهوب هو من يتّبع الأوامر، ويتّسم بالهدوء، وهو من الاعتقادات السّائدة التّي تؤثّر على ترشيح المعلّمات للأطفال الموهوبين، بحيث تشكّك في مصداقيّة ذلك التّرشيح.

وبالنّظر إلى **عبارات مجال المؤشّرات السّلوكيّة الإبداعيّة** نجد أنّ درجات وعي المعلّمات بعبارات فروعه الثّلاثة (الطّلاقة- المرونة- الأصالة) تراوحت بين المرتفعة جدّاً والمرتفعة والمتوسّطة، حيث وقعت عبارة الأصالة "يمتلك الطّفل الموهوب القدرة على الإتيان بأفكار مميّزة مقارنة بعمره الزمني" في **التّرتيب الأوّل** من **المحور السّلوكي الشّخصي، وتتّفق** النّتيجة جزئيّا مع دراسة YAZICIوآخرين (2017)، ودراسة Kıldan (2011)، الّتي توصّلت إلى أنّ معلّمي مرحلة ما قبل المدرسة يركزون على خصائص الإبداع لدى الأطفال، ويرون أنّ الموهوب مَنْ يمتلك إبداعًا أكبر من أقرانه. ودراسة كلٍّ من علاونة (2001)، ومعاجيني (1997) الّتي توصّلت إلى أنّ سمات الإبداع لوحظت لدى الطّلبة الموهوبين من قبل المعلّمين. **وتفسر الباحثة ذلك بأنّ المعلّمات على وعي بأنّ الإبداع**

مؤشّر على الموهبة بشكل عام، لكن لديهنّ قصورًا في الوعي بكافة صور الإبداع لدى الأطفال، ويتفّق هذا مع ما توصّلت إليه دراسة سليم (2013)، وهو أنّ امتلاك معلمات رياض الأطفال للثّقافة التّربوية وبعض المهارات السلوكيّة التّي لها صلة بالإبداع درجته متوسّطة.

كما وقعت جميع **عبارات مجال المؤشّرات الدالّة على الدافعيّة**، وهي: "يتحلّى الطّفل الموهوب بالمثابرة والجدّية في إنجاز ما يُوكل إليه من أعمال"، و"يميل الطّفل الموهوب إلى معرفه كل ما يدور حوله"، و"يصل الطّفل الموهوب غالباً إلى أهدافه المراد تحقيقها" وقعت في الترتيب **الثاني والثالث والرّابع** على التّوالي من **المحور السّلوكي الشّخصي**، مما يؤكد وعي المعلّمات المرتفع بسمة الدّافعية، وهذا **يتّفق** مع ما توصّلت إليه عدد من الدّراسات، بأنّ الدافعية من مؤشّرات الموهبة البارزة لدى الأطفال الموهوبين، كدراسة شنيكات (2010)، وعطيات والسلامة (2009)، والجغيمان وعبد المجيد (2008)، ومعاجيني (1997). **وتختلف** هذه النّتيجة جزئيّا مع دراسة أبو زيد (2014)، أنّ معلّمات المرحلة الابتدائيّة الدّنيا والعّليا حصلن على درجة وعي متوسّطة فيما يخص عبارات مجال الدّافعيّة.

وتستنتج الباحثة -وفق ما سبق- أنّ المعلّمات على وعي بأنّ الدّافعيّة مؤشّر على الموهبة.

٢-ما درجة وعي معلّمات رياض الأطفال بمؤشّرات الموهبة السلوكية المعرفيّة (العقليّة) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدّة؟

توصّلت الدّراسة إلى أنّ درجة وعي عيّنة المعلّمات بالمؤشّرات السّلوكيّة المعرفيّة (العقليّة) **مرتفعة**، وسوف تتّضح الرّؤية بعد استعراض عدد من الدّراسات والأدبيّات السّابقة، للوصول إلى نقاط الاتّفاق والخلاف بينها وبين نتائج **عبارات مجالات** محور المؤشّرات السلوكيّة المعرفيّة (العقليّة)، حسب استجابات أفراد العيّنة كالتّالي:

بالنّظر في **عبارات مجال المؤشّرات التّعليميّة العامّة** تراوحت أغلب درجات الوعي لدى المعلّمات بين المرتفعة والمتوسّطة، و**يتّفق** ذلك جزئّيا مع ما جاءت به مجموعة من الدّراسات، كدراسة علاونة (2001)، ودراسة معاجيني (1995)، ودراسة Eraslan وÇapan (2010)، ودراسة Gökdere و Ayvacı (2004)، ودراسة YAZICI EL (2017)، أنّ المعلّمين يتحيّزون بشكل كبير إلى الجوانب المعرفيّة (العقليّة) كمؤشرات للموهبة عند عمليّة التّرشيح.

كما وقعت العبارة "يتميز الطفّل الموهوب بسرعة تعلّم المهارات الجديدة" في **التّرتيب الأوّل** من **محور المؤشّرات السّلوكية المعرفيّة (العقليّة)** بدرجة وعي مرتفعة جدّا، وحصلت العبارة "يتقن الطّفل الموهوب المهام الجديدة بسهولة وكفاءة عالية"على درجة وعي مرتفعة. وهذا **يتّفق** مع ما جاءت به دراسة YAZICI وآخرين (2017)، الّتي توصّلت إلى أنّ معلّمي مرحلة ما قبل المدرسة يعتقدون أنّ الأطفال الموهوبين لديهم مهارات معرفيّة عامة مختلفة عن أقرانهم، وأنّهم عادة يربطون الموهوبين بالمهارات المعرفيّة العالية، مثل: "الشّخص الذي يفهم بشكل أسرع من أقرانه" أو "الشّخص ذو المستوى الأعلى في الفهم من

أقرانه". ودراسة Gökdere و Ayvacı (2004)، الّتي توصّلت إلى أنّ معلّمي المرحلة الابتدائيّة يرون أنّ سلوكيّات الطّلبة الموهوبين التعلّميّة تتّسم بالسّرعة مقارنة بأقرانهم.

وفي **التّرتيب الأخير** من **محور المؤشرات السّلوكية المعرفيّة (العقليّة)** حصلت معلّمات رياض الاطفال فيما يخص العبارة "يمتلك الطّفل الموهوب المهارات الكافية للقيام بجميع المهام الموكلة إليه" على درجة وعي منخفضة، و**اتّفق** ذلك جزئيّا مع دراسة عشيشي (2016)، التي دارت حول تصوّرات معلّمي المرحلة الابتدائيّة عن الأطفال الموهوبين، والتّي أظهرت أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة، حوالي (82%) يعتقدون أنّ الموهوب ناجح في كل مجالات حياته. ودراسة ATES (2017)، الّتي هدفت إلى معرفة إدراك المعلّمين للأطفال الموهوبين عن طريق حصر المفردات المستعارة التّي قد يطلقها المعلّمين على الموهوبين، وتوصّلت إلى أنّ جميع الاستعارات إيجابيّة، التي عكست أنّ الموهوبين لديهم إمكانات متعدّدة ومن تلك الاستعارات: كمبيوتر- يواس بي- كتاب. **ويتضح من نتائج العبارات أنّ المعلمّات لديهنّ وعي مرتفع بمؤشرات الموهبة التعليميّة، كما أنّهن يتحيّزن لمن يظهر سلوكيّات تعليميّة متقدّمة بشكل عام.**

وبالنظر إلى **عبارات مجال المؤشّرات اللّغويّة** فقد حصلت معلّمات عيّنة رياض الاطفال على درجة وعي مرتفعة في أغلبها، وهذا **يتفّق** مع ما أشار إليه (Silverman,n.d.)، بأنّ الطفل اللّفظي يتم التّعرف عليه بشكل أكبر من الطّفل غير اللّفظي، ودراسة Elhoweris (2008)، التّي أظهرت أنّ المعلّمين يميّزون الموهوبين من خلال تفوّقهم الأدبي. ودراسة أيوب وإبراهيم (2011)، التي توصّلت إلى أن اللغة تعدّ من المؤشرات المهمة على وجود الموهبة. كما حصلت المعلّمات على درجة متوسطة في العبارات "يمتلك الطفل الموهوب قدرة لغويّة تكافئ أقرانه غير الموهوبين"، و "يستخدم الطفل الموهوب الجمل المركّبة بمستوى مكافئ لأقرانه غير الموهوبين". **وتشير الباحثة إلى أنّ السّبب قد يعود إلى عدم وضوح كلمتي (تكافئ أو مكافئ) للمعلّمات، ودلّ على ذلك تردّد السؤال عن المقصود بمعناها عندما قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة ميدانيّا، على الرّغم من حصول العبارة على درجة ارتباط مقبولة عند قيامها بإجراءات الصّدق والثّبات. وتفسّر الباحثة نتائج العبارات بأنّ المعلمّات لديهنّ وعي مرتفع بمؤشرات الموهبة اللّغويّة.**

أمّا **عبارات مجال المؤشّرات الرياضيّة** فقد تراوحت أغلب درجات الوعي لدى المعلّمات بين المرتفعة والمتوسطة، حيث حصلت المعلّمات في عبارة "يمتلك الطّفل الموهوب القدرة على الفهم السريع للعمليّات الحسابيّة مقارنة بأقرانه غير الموهوبين"، والعبارة "يدرك الطّفل الموهوب المفاهيم المتعلقة بالوقت" على درجة وعي مرتفعة، والّتي **تتّفق** جزئيّا في نتيجتها مع عبارات تحمل نفس المعنى في دراسة INAN وآخرين (2009)، و مع ما توصّلت إليه دراسة أيوب وإبراهيم (2011)، أنّ النّبوغ في الرّياضيات يعد من المؤشّرات الهامة للموهبة، و دراسة (Silverman,n.d.) الّتي أكّدت أنّ التفّكير الاستثنائي الرّياضي من

العلامات البارزة في الطّفل الموهوب. **ويتضح من ذلك، أنّ المعلّمات يمتلكن الوعي المرتفع بأنّ القدرة الرياضيّة الفائقة مؤشّر واضح للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.**

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة وعي المعلّمات بمؤشّرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في رياض الأطفال الحكوميّة ورياض الأطفال الأهليّة بمدينة جدّة؟

توصّلت نتائج هذه الدّراسة إلى وجود فروق يسيرة ذات دلالة إحصائيّة بين معلّمات رياض الأطفال الحكوميّة ورياض الأطفال الأهليّة، في درجة الوعي بمؤشّرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، بفارق يسير لصالح معلّمات رياض الأطفال الحكوميّة، وفي الوعي الكلّي، وفي كلا محوريّ الاستبانة: محور **المؤشّرات السلوكيّة الشخصيّة**، ومحور **المؤشّرات السلوكيّة المعرفيّة (العقليّة).**

تفسّر الباحثة وجود الفروق بين رياض الأطفال الحكوميّة والأهليّة من **وجهة نظرها، بأنّ أغلب معلّمات رياض الأطفال الحكوميّة هن ذوات خبرة طويلة،** وهذا يتوافق جزئيّا مع دراسة عزب (2016)، وسليمان وحسن (2005)، التّي توصّلت إلى أنّ الخبرة الطويلة لها دور في إدراك المعلّمين بالموهوبين، **كما أنّهن ملزمات بحضور دورات تدريبيّة دورية طوال فترة الخدمة،** وهذا يتوافق جزئيا مع دراسة عزب (2016)، الّتي توصّلت إلى وجود فروق في الفاعليّة الذاتيّة لمعلّمة رياض الأطفال في رعاية الأطفال الموهوبين، تعزى لصالح الحاصلات على دورات تدريبيّة في مجال الموهبة. وقد توصّلت مجموعة من الدراسات إلى أنّ الدورات التدريبيّة لها دور في تطوير إدراك المعلّمين بالموهوبين، كدراسة بخيت (2008)، الشمري (2005)، الشهري (2014)، وعطا الله وحسن (2014)، ومعاجيني (1996)، والمنشاوي (1999). **كما تشير الباحثة إلى أنّ التّعليم الجامعي قد يكون له أثر بتضمينه مقرراً عن الموهوبين في برامج رياض الأطفال والبرامج التربويّة عامّة،** فقد أشارت دراسة التبيتي (2003)، والشهراني (2010)، إلى أنّ فاعليّة وكفايات برامج الإعداد التربوي في التّعريف بالطالب الموهوب وخصائصه جاءت متوسطة. أما دراسة بن لادن (2013)، فقد توصلت إلى ضعف درجة كفايات اكتشاف الموهوبين في مقرّرات الدّبلوم التّربوي الجامعي. **ممّا يدعو إلى دراسة أثر كلٍّ من متغيّر الخبرة والدّورات التّدريبيّة ومقرّرات التّعليم الجامعي على وعي المعلّمات بمؤشّرات الموهبة.**

من الطّرح السّابق ترى الباحثة أنّ المعلّمات يمتلكن الوعي بمؤشّرات الموهبة السلوكيّة بشكل عام في مرحلة ما قبل المدرسة، وتخص بذلك في المؤشرات السلوكية الشخصيّة سمات (الدافعيّة والقيادة والإبداع)، لكنّها لاحظت أن لديهنّ تفاوتًا في درجة الوعي والتمييز لقوالب الإبداع المختلفة، التّي قد تظهر من خلال سلوكيّات الأطفال الموهوبين والعاديين في العديد من المواقف وبشكل يومي.

كما يتّضح أنّ المعلّمات يتحيّزن بشكل كبير إلى الجوانب المعرفيّة (العقليّة)، وعلى وعي بأنّها مؤشّرات للموهبة لدى الطّفل في مرحلة ما قبل المدرسة، خصوصاً مجالي اللّغة

والتّفكير الرّياضي؛ وعلى الرغم من أن تعريف الموهبة في المملكة يتضمن مجالات الموهبة أخرى كالفن و غيره، إلا أن رعاية الموهوبين في المملكة العربيّة السعوديّة متأثرة بمجال الموهبة العقليّة؛ وبالتالي ركزت محكات الكشف على الجانب التحصيلي والمعرفي، وأثرت بشكل أو بآخر على وعي المجتمع بجعله يميل إلى تمثيل الموهبة بالتحصيل العالي والتفوق العقلي، متضمنًا وعي معلّمات رياض الأطفال.

أمّا ما يتعلق ببعض مؤشّرات الموهبة الانفعاليّة والاجتماعيّة والتعليميّة العامّة، فلا تزال بعض المعتقدات الخاطئة حولها عالقة في أذهان المعلّمات، الّتي تحدّد الموهوب في إطار الطّفل المجتهد والهادئ والمطيع، وتهمّش من يُصدر سلوكاً يكسر قاعدة الكمال الوهمي.

ويجدر بنا أن ندرك خطورة تلك التصوّرات الخاطئة عن الموهوبين، والّتي بدورها تؤثّر على الملاحظة لدى المعلّمات، وتظهر جراءها مشكلات التّرشيح عند تحديد الأطفال الموهوبين. وفي ضوء ذلك ترى الباحثة أنّ المعلّمات بحاجة إلى مزيد من المعرفة بالموهبة ومؤشّراتها في مرحلة الطّفولة المبكّرة، ويكون ذلك عن طريق تضمين المعلومات الكافية في المقرّرات الجامعيّة، وعقد دورات تدريبيّة عن الموهبة والموهوبين لمعلّمات رياض الأطفال في فترة الخدمة، لزيادة الوعي والإدراك بخصائص الموهوبين الدّقيقة، وإعادة تصحيح المعتقدات الخاطئة فيما يتضمّن الموهبة والموهوبين في مرحلة الطّفولة المبكّرة.

توصيات الدّراسة:

توصيات لوزارة التعليم: تقديم خدمات الكشف والرّعاية للموهوبين في مرحلة الطفولة المبكّرة، ويشمل ذلك مرحلتي رياض الأطفال والصفوف الألية من المرحلة الابتدائية. وتصميم بطارية كشفيّة مقننة على البيئة السّعودية للأطفال الموهوبين في مرحلة الطّفولة المبكّرة.

توصيات لإدارات رياض الأطفال: إقامة ورش عمل إلزاميّة لمعلّمات رياض الأطفال عن رعاية الموهبة في مرحلة الطّفولة المبكّرة بشكل دوري.

توصيات للروضّات: تطبيق مقاييس الذّكاء والموهبة وقوائم الخصائص السّلوكية على جميع الأطفال في الرّوضة، وتكون ضمن ملف الطّفل.

توصيات للمعلّمات: تطوير خلفيّتهن المعرفيّة في مجال الموهبة والموهوبين، وذلك بمواكبة كلّ جديد فيه، من بحوث ومؤتمرات ومعلومات حديثة. وتطوير مهارات الملاحظة لديهن، والّتي تعد العامود الفقري لمهمتها التّربوية، خصوصا في مرحلة الطّفولة المبكّرة، مما يتيح لها مساعدة الموهوبين ومن لهم قدرات خاصة.

المقترحات البحثيّة:

- الكشف عن أثر بعض المتغيّرات على وعي معلّمات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة في مرحلة ما قبل المدرسة.
- --وعي معلّمات رياض الأطفال بحاجات الطّفل الموهوب.
- وعي طالبات قسم رياض الأطفال في الجامعات بخصائص وحاجات الطفل الموهوب.

-الاحتياجات التّدريبيّة لمعلّمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن ونظر المشرفات التربويات لرعاية الأطفال الموهوبين.
-معوّقات رعاية الموهوبين في مرحلة الطّفولة المبّكرة.

المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2011). *إرشاد الموهوبين والمتفوقين*. عمان: درا المسرة.

أبو زيد، خضر مخيمر؛ مصطفى، علي أحمد. (2015). *الموهبة والإبداع (ط2)*. الرياض: دار الزهراء.

أبوزيد، سعاد عبد الغني. (2014) مدى وعي الأمهات والمعلمات بخصائص الأطفال الموهوبين بمدينة مكة المكرمة: دراسة مسحية. *مجلة الإرشاد النفسي*. 1(40) 375-459.

أبوفراش، حسين محمد. (2015). *دليل الأسرة والمعلم لتربية الموهوبين والمبدعين(ط3)*. عمان: دار جهينة.

أركوبي، مها عبد الله. (2008). أهمية الإعداد النفسي والتربوي لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ودوره في اكتشاف موهبة ونبوغ الطلاب في المراحل الدراسية الأولية. *دراسات الطفولة*. 11(38) 29- 39.

إسماعيل، آمال عبد العزيز. (2011). *منهاج رياض الأطفال للطلبة الموهوبين*. عمان: دار المسيرة.

أيوب، علاء الدين؛ إبراهيم، أسامة عبد المجيد. (2011). النظريات الضمنية كمنبئات لتحيز المعلمين في ترشيح الطلاب لبرامج الموهوبين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. *21*(72) 33- 76.

باظه، آمال عبد السميع. (2007). *اختبار الكشف عن الخصائص المعرفية والشخصية للطفل المبدع*. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية.

البحيري، عبد الرقيب أحمد؛ إمام، محمود محمد. (2018). *تربية الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال*. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية.

البخيت، صلاح الدين فرح عطا الله. (2008). فاعلية وكفاءة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الأطفال الموهوبين. *المجلة التربوية*. 22(88) 117-159.

البخيت، صلاح الدين فرح عطا الله. (2012). واقع البحث العالمي المعاصر في مجال الكشف عن الموهوبين: دراسة ببليومترية للمجلات العالمية المحكمة وفي الفترة، ٢٠٠٤ - ٢٠٠٩ م. *مجلة رسالة الخليج العربي*. (126) 263-317.

البخيت، صلاح الدين؛ الحسن، زينب عبد الرحمن. (2014). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية وعي معلمي الموهوبين في السودان بأساليب معالجة بيانات الكشف عن الموهوبين

وتحسين اتجاهاتهم نحو عملية الكشف عن الموهوبين. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. 3 3(46) 11-40 .

بخيت، ماجدة هاشم. (2008). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمة رياض الأطفال في تنمية مهارة اكتشاف الأطفال الموهوبين. *المؤتمر السنوي الرابع والعشرون لعلم النفس في مصر السادس عشر العربي، للجمعية المصرية للدراسات النفسية بكلية التربية، جامعة الزقازيق في الفترة من ٤ - ٦ فبراير* .الزقازيق.

بدر، احمد. (1989). *أصول البحث العلمي ومناهجه* (ط5). بيروت: دار المعارف.

بدر، إسماعيل إبراهيم. (2010) *الموهبة والتفوق العقلي*. الرياض: دار الزهراء.

البصال، ايناس السيد. (2008). *بعض المؤشرات المنذرة بظهور الموهبة بين الأطفال في الروضة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

بن لادن، سامية محمد. (2013). واقع كفايات اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في برنامج إعداد المعلمين في جامعة الملك عبد العزيز بجدة وسبل تحسينه. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. 1(39) 167- 208.

الثبيتي، ضيف الله عواض. (2003) فاعلية برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بخصائص التلميذ الموهوب في هذا الحقل. *مجلة العلوم التربوية*. 13(2) 173- 235.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2012). *أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم* (ط3). عمان: دار الفكر.

جروان، فتحي. (2015). *الموهبة والتفوق* (ط6). عمان: دار الفكر.

الجغيمان، عبد الله. (2018). *الأساليب المتبعة في الكشف والتعرف إلى الموهوبين في مؤسسة حمدان في ضوء تجارب دول مجلس التعاون الخليجي:* والمعايير الدولية. تم استرجاعها بتاريخ 10-1-2018 من الموقع

http://www.ha.ae/web/guest/home

الجغيمان، عبد الله؛ عبد المجيد، أسامة. (2008). إعداد قائمة خصائص الأطفال الموهوبين السعوديين وتقنينها من سن (٣-٦) سنوات. *مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية*. (31) 11- 48.

جودة، جيهان محمود. (2013). *الموهبة والابداع في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة*. الرياض: دار الزهراء.

الحدابي، داوود؛ الحاجي، رجاء. (2016). اتجاهات بحوث الموهبة والتفكير في الوطن العربي. *المجلة الدولية لتطوير التفوق*. 7 (13) 136- 154.

حسن، السيد محمد أبو هاشم. (2003). محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين " دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٢ ". *مجلة أكاديمية التربية الخاصة*. (3) 31-73.

الدهام، مشاري عبد العزيز. (2013). *تطوير وبناء مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فيصل، الأحساء.

الرافعي، يحيى عبد الله. (2017). الخصائص المعرفية والشخصية لدى الطلبة الموهوبين وكفاءة المعلمين في تقدير تلك الخصائص بالمرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 18(2) 301-337.

روبرتس، جوليا لينك؛ وبوجس، جوليا روبرتس (2015). *بوصة المعلم في ميدان تربية الموهوبين*. ترجمة ومراجعة فايزة بنت صالح الحمادي. الرياض: العبيكان ومؤسسة الموهبة.

السرور، ناديا هايل. (2010). *مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين*. (ط5). عمان: دار الفكر.

سريرامان، بهاراث. (2014) *تطور الإبداع والموهبة والنبوغ في الرياضيات*. ترجمة صالح أبوجادو. الرياض: العبيكان ومؤسسة موهبة.

السليم، بشار عبد الله. (2013). درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للثقافة التربوية وبعض المهارات السلوكية ذات الصلة بالإبداع. *المجلة التربوية*. 27(108) 303-344.

سليمان، سناء محمد. (2013). *أبناءنا الموهوبون بين الرعاية والحماية*. القاهرة: عالم الكتب.

سليمان، عبد الرحمن سيد؛ حسن، السيد محمد. (2005). الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسيا كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام. *مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة*. (6) 1-46.

سليمان، محمد سيد. (2016). التصورات الخاطئة عن الموهوبين لدى معلمي التعليم العام في كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية- دراسة مقارنة. *المجلة الدولية لتطوير التفوق*. 7 (12): 3: 29.

السمادوني، إبراهيم. (2009). *تربية الموهوبين والمتفوقين*.عمان: دار الفكر.

شحاتة، حسن؛ زينب، النجار. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشمري، أفراح صالح. (2005). *فاعليّة برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات التعرف على الأطفال الموهوبين من خلال خصالهم السلوكية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة.

الشمري، أفراح. (2016). الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت. *المجلة التربوية*. 30 (119)-100. 53

الشنيكات، فريال عبد الهادي. (2010). *بناء مقياس للكشف عن أطفال الروضة الموهوبين والتحقق من فاعليته في عينة أردنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

الشهراني، ناصر عبد الله. (2010) مدى توافر مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين في برامج إعداد المعلمين بجامعة أم القرى. *مجلة التربية العلمية*. 13(6) 131-163.

الشهري، ريم علي. (). تصور مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة للكشف عن الطفل الموهوب في سن ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، الباحة.

الصاعدي، ليلى سعد. (2007). *التفوق والموهبة والابداع واتخاذ القرار: رؤية من واقع البرامج*. عمان: دار حامد.

عبود، يسرى زكي؛ الزرعة، ليلى ناصر؛ عبد الفتاح نيرة؛ البطراوي، إيمان؛ الحسن، سمية عطية. (2014). بناء وتطوير بطارية للكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال وتعييرها في محافظة الأحساء. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*.12 (3) 154-180.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وعبد الحق، كايد. (2016). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه* (ط 18). عمان: دار الفكر.

عزالدين، مها أحمد. (2018) *استخدام تقديرات المعلمات في تحديد الخصائص النمائية المميزة لدى أطفال الحضانة الموهوبين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة.

العزب، رحاب أمين. (2016). الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين ومعوقات رعايتهم من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. *مجلة دراسات الطفولة*. 19(73) 153-168.

عشرية، إخلاص حسن. (2017). معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين. *مجلة دراسات في علم نفس الصحة*. (5) 60-94.

عشيشي، نوري. (2016). التصورات الاجتماعية لمعلمي المدارس الابتدائية للطفل الموهوب داخل المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية بمدارس مقاطعة الذرعان بالطارف. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*. (1) 76- 89.

عطيات، مظهر محمد؛ السلامة، عماد محمد. (2009). تطوير مقياس السمات السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات- العلوم الإنسانية والاجتماعية.24* (4) 41- 76.

علاونة، رمضان فليح. (2001). *السمات الشخصية للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

العنزي، فريح عويد. (1998). *علم نفس الشخصية*. الكويت. مكتبة الفلاح.

فلمبان، زياد عبد العزيز. (2005). الموهبة وأزمة المصطلحات العربية. المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين: *معا لدعم الموهوبين والمبدعين في عالم سريع التغيير-المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين-الأردن*. المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان.

القاضي، عدنان محمد. (2015). *دَلِيلُ الأسرة لاكْتِشَافِ ورِعَايةِ الطِفْلِ المَوْهُوب: نحو بيئة واعية ومستجيبة للموهبة*. مملكة البحرين: دار الحكمة.

القاضي، عدنان محمد. (2016). *الموهوبون في مرحلة رياض الأطفال قراءة تربوية معاصرة*. مملكة البحرين: دار الحكمة.

القريطي، عبد المطلب أمين. (2014). *الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*. القاهرة: عالم الكتب.

قطامي، يوسف؛ الزويني، فرتاج؛ قطامي، نايفة؛ أبوزيد، نيفين؛ ظاظا، حيدر؛ مطر، جيهان؛ سماوي، فادي؛ ربابعة، حمزة. (2016) *طرق وأساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين*. عمان: دار وائل.

القمش، مصطفى نوري. (2011). *مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي*. عمان: دار المسيرة.

كلنتن، عبد الرحمن نور الدين. (2002). *رحلة مع الموهبة: الدليل الشامل*. القاهرة: عالم الكتب.

اللالا، صائب كامل؛ اللالا، زياد كامل. (2014). *المدخل إلى الموهبة والإبداع*. الدمام: مكتبة المتنبي.

معاجيني، أسامة حسن. (1995). الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الإعدادية بدولة البحرين على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين. *المجلة التربوية*. 9(35)105 -142.

معاجيني، أسامة حسن. (1996). أثر برنامج تدريبي في رعاية المتفوقين على تنمية قدرة معلمات المرحلة الابتدائية بدولة البحرين في التعرف على مظاهر السلوك التفوقي لدى طلابهن. *مجلة رسالة الخليج العربي*. (58)57 -94.

معاجيني، أسامة حسن. (1997). أبرز الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف الدراسية العادية كما يدركها المعلمون في أربع دول خليجية. *المجلة التربوية*. 11(43) 31- 109.

المعايطة، خليل عبد الرحمن، البواليز، محمد عبد السلام. (2007). *الموهبة والتفوق* (ط3). عمّان: دار الفكر.

النافع، عبد الله؛ القاطعي، عبد الله؛ الضبيان، صالح؛ الحازمي، مطلق؛ السليم، جوهرة. (2000). *برامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. المملكة العربية السعودية*. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

نصار، وفاء محمود. (1429). *تنمية الموهبة والابداع: الأسس النظرية والتطبيقية*. الرياض: دار المؤيد.

وزارة التّعليم. (2019 أ). *برامج ومشاريع الإدارة العامة للموهوبات*. تم الاسترجاع بتاريخ 13/6/1440من الموقع: https://departments.moe.gov.sa .

وزارة التعليم. (2019 ب). *إدارة رياض الأطفال*. تم الاسترجاع بتاريخ: 30-10-2018 من الموقع:
https://edu.moe.gov.sa/Riyadh/Departments/FemaleAffairsEducationalAssistant/child_g/Pages/default.aspx

المراجع الأجنبية:

Akar, İ., & Şengil Akar, Ş. (2012). Primary school in-service teachers' perceptions of giftedness. *Kastamonu Eğitim Dergisi. 20*(2) 423-436.

ATES, Hatice KADIOGLU. (2017). Gifted Children Metaphor from The Perspective of Teachers And Parents. *Journal for the Education of Gifted Young*.6(2) 30-41.

Brighton, C. M., Moon, T. R., Jarvis, J. M., & Hockett, J. A. (2007). *Primary grade teachers' conceptions of giftedness and talent: Acase-based investigation* (RM07232). Storrs, CT: The National Research Center on the Gifted and Talented, University of Connecticut.

Campbell, J. R. and Walberg, H. J. (2011). Olympiad studies: Competitions provide alternatives to developing talents that serve national interests. *Roeper Review*. (33) 8-17.

Çapan, B. E. (2010). Metaphorical perceptions of prospective teachers about gifted students. *Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi. 3*(12) 140-154.

Daglioglu, H. & Suveren, S. (2013). The Role of Teacher and Family Opinions in Identifying Gifted Kindergarten Children and the Consistence of These Views with Children's Actual Performance. *Educational Sciences: Theory & Practice.* 13(1) 444-453.

Elhoweris, Hala. (2008). Teacher Judgment in Identifying Gifted/Talented Students. Multicultural Education, 15 (3) 35-38.

Frederick J. Brigham, Jeffrey P. Bakken. (2014). Assessment of Individuals Who are Gifted and Talented, in Jeffrey P. Bakken, Festus E. Obiakor, Anthony F. Rotatori (ed.). *Gifted Education: Current Perspectives and Issues (Advances in Special Education).* (26) 21-40.

Gökdere, M., & Çepni, S. (2004). A study on the assessment of the in-service needs of science teachers of gifted students. *Gazi Üniversitesi Gazi Eğitim Fakültesi Dergisi. 24*(2) 1-14.

Inan, Zeynep; Bayindir, Nida; Demir, Sevinc. (2009). Awareness Level of Teachers about the Characteristics of Gifted Children. *Australian Journal of Basic and Applied Sciences.* 3(3) 2519-2527.

Kell, Harrison J; Lubinski, David; Benbow, Camilla P. (2013). Who Rises to the Top? Early Indicators. *Psychological Science*. 24(5) 648–659.

Kıldan, A. O. (2011). Okul öncesi öğretmenlerinin üstün yetenekli çocuklar hakkındaki görüşleri. *Kastamonu Eğitim Dergisi.* 19 (3) 805-818.

Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). Psychometric theory (3rd ed.). New York: McGraw-Hill.

Silverman, L.K. (n.d.). *Characteristics of giftedness scale: A review of the literature*. Retrieved Jan. 15, 2018 from: www.gifteddevelopment.com/Articles/Characteristics_Scale.htm

Yang, Y. (2013). *Identification of Young Gifted Children an Analysis of Instruments and Recommendations for Practice*. Educational Studies, Purdue University, West Lafayette.

YAZICI, Dila; AKMAN, Berrin; UZUN, Elif; KARDES,Servet.(2016). Preservice Preschool Teachers' Views on the Characteristics of Gifted Children. *Journal for the Education of Gifted Young*.5(3) 70-89.